سياسة ليبيا
تجاه النزاع الأوغندي التنزاني
١٩٧٨ – ١٩٧٩ م

د. أحمد محمد عبد المعز محمد*

Drahmed.ezz@mu.edu.eg

الملخص

سعت ليبيا في سبعينيات القرن العشرين أن يكون لها دور محوري في عدد من الدول الأفريقية، ومنها أوغندا، وبدى ذلك واضحا في تدخلها في النزاع بين أوغندا وتنزانيا عامي ١٩٧٨– ١٩٧٩م، حيث قامت بدعم النظام الأوغندي.

وقد وصل هذا الدعم ذروته في مارس ١٩٧٩م عندما أرسلت ليبيا ما يقارب من ألفي جندي ليبي ومعدات عسكرية؛ للحفاظ على بقاء الرئيس الأوغندي عيدي أمين، إلا أنها لم تنجح في ذلك، بل وخسرت المئات من الجنود الليبيين في أوغندا، كما خسر عيدي أمين الحرب وترك الحكم في ١١ أبريل ١٩٧٩، بعد شهر واحد فقط من إرسال القوات الليبية، فخسرت ليبيا حليفها الأبرز في أفريقيا، بالإضافة لتوتر علاقتها ببقية دول شرق أفريقيا وعلى رأسها تنزانيا.

الكلمات المفتاحية: ليبيا– أوغندا– تنزانيا– معمر القذافي– عيدي أمين– جوليوس نيريري– ١٩٧٨– ١٩٧٩.

* مدرس التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب- جامعة المنيا

مقدمة:

كانت المعادلة التي قام على أساسها التعاون العربي– الأفريقي خلال عقد السبعينيات هو أن تقف الدول الأفريقية مع العرب في مساندة القضية الفلسطينية، على أن يستمر الدعم المالي العربي للدول الأفريقية، وأن يقفا معا ضد الحكم العنصري في الجنوب الأفريقي(١)، وعملت الحكومة الليبية من جهتها بقيادة العقيد "معمر القذافي"(٢) منذ الأول من سبتمبر ١٩٦٩ على انتهاج سياسة خارجية نشطة، وكان التقارب مع الدول الإسلامية في أفريقيا من أولويات سياستها الخارجية(٣).

وقد استهدفت الحكومة الليبية بشكل خاص الحكومات الأفريقية الصديقة للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل(٤)، وعلى رأسها الحكومة الأوغندية بعد الانقلاب(٥) على الرئيس ملتون أوبوتي Milton Obote(٦) في يناير ١٩٧١ بقيادة "عيدي أمين Idi Amin"(٧)، مدعومًا من إسرائيل، لتبدأ مرحلة من التقارب الليبي التنزاني طوال عام ١٩٧١، لاسيما وأن تنزانيا قد استطافت الرئيس "أوبوتي" ومؤيديه في أراضيها(٨)، في وقت كانت فيه أوغندا مركزًا لهجمات ثوار جنوب السودان ضد الحكومة السودانية، وقد رأى "القذافي" السودان خط الدفاع الأول عن ليبيا في أفريقيا(٩)، ما جعله يضع تحويل أوغندا إلى جانب ليبيا على رأس أولويات سياسته، مدفوعا بطبيعة الهوية الدينية "الإسلامية" للرئيس "عيدي أمين" بوصفه رئيسًا مسلمًا، ولمكافحة الوجود الإسرائيلي هناك(١٠).

وفي الوقت نفسه، سعى الرئيس "أمين" لكسب ليبيا لجانبه في مواجهة تنزانيا(١١)، فقام بأولى زياراته إلى طرابلس يومي (١٢ و ١٣ فبراير ١٩٧٢)، وقد

تمت مناقشة قيام تحالف "أفريقي إسلامي" بين الجانبين[١٢]، لتبدأ ليبيا في تقديم دعم عسكري كبير للرئيس الأوغندي[١٣].

ونجحت ليبيا في تكوين جبهة أفريقية أطلق عليها "محور القذافي– أمين"[١٤]، ومع أن ذلك أغضب القوى الغربية[١٥]، إلا أنه في الوقت نفسه منح للرئيس أمين الثقة في أن يتخذ ما يريد من سياسات خارجية[١٦]، فقام بقطع العلاقات الأوغندية مع إسرائيل في ٣٠ مارس ١٩٧٢[١٧].

رأى "القذافي" هنا أن ذلك ساهم في "رفع رايات الوحدة والحرية والإسلام وحطم أحد أقوى القواعد الصهيونية في أفريقيا"[١٨]، ورأى في عيدي أمين مثالًا حيًا لنجاح سياسته في أفريقيا[١٩]، حتى وإن جعله ذلك يبتعد عن تنزانيا، ويختار التحالف مع أوغندا، ويقدم لها الدعم في اشتباك قواتها مع القوات التنزانية والمنفيين الأوغنديين في سبتمبر ١٩٧٢[٢٠].

كما حذر "القذافي" تنزانيا من الاشتباك مرة أخرى مع أوغندا، قائلا: "إن دار السلام وزنجبار كانتا مدينتين إسلاميتين، وقد ذبح عشرين ألف مسلمًا في زنجبار في عام ١٩٦٤، وإن ذلك ليس له علاقة بالمسيحية، فالسيد المسيح كان طيبًا، وما حدث رأته ليبيا نوع من الوثنية"[٢١]، فلم ينس "القذافي" أن الرئيس التنزاني جوليوس نيريري Julius Nyerere [٢٢] ضم إلى تنجانيقا –تنزانيا فيما بعد– "جزيرة زنجبار" عام ١٩٦٤، تلك الجزيرة العربية التي نظر إليها العرب كجزء من وطنهم[٢٣].

ثم قام "القذافي" بزيارة أوغندا في مارس ١٩٧٤، وكانت أول زيارة يقوم بها إلى دولة أفريقية[٢٤]، ثم وقفت ليبيا ضد رغبة تنزانيا في قمّة منظمة الوحدة الأفريقية في الصومال يونيو ١٩٧٤، وطالبت بأن تكون العاصمة الأوغندية

كمبالا مقرٌ لمؤتمر المنظمة اللاحق في أغسطس ١٩٧٥ وهو ما نجحت فيه[٢٥]، كما رفضت ليبيا دعوات تنزانيا لمقاطعة القمة[٢٦]، فلم تجد ليبيا أي مانع في ارتباطها الوثيق مع "عيدي أمين"، على الرغم مما مثله ذلك من ضرر للعلاقات الليبية مع تنزانيا، إلا أن "القذافي" كان يهمه استمرار اتباع عيدي أمين لسياسته المناهضة للوجود الإسرائيلي في أفريقيا[٢٧].

- **الموقف الليبي من الغزو الاوغندي لتنزانيا أكتوبر ١٩٧٨:**

أعلن الرئيس عيدي أمين في ١٢ أكتوبر ١٩٧٨ بأن تنزانيا قامت بغزو الأراضي الأوغندية[٢٨]، في اعتقاد منه أن ذلك سيوحد الشعب الأوغندي خلفه لمواجهة تضييق الغرب الاقتصادي على أوغندا[٢٩]؛ ولأن تنزانيا استمرت في رفض شرعية الرئيس عيدي أمين، وأبدت التزامها بعودة الرئيس الأوغندي الأسبق "أوبوتي" للسلطة ودعمها له ولكل معارضي عيدي أمين على أراضيها[٣٠].

انطلاقًا من هذا سارعت ليبيا في ١٧ أكتوبر بإرسال وزير خارجيتها عبدالسلام التريكي للتأكد من الأمر ولمناقشة احتياجات الرئيس أمين[٣١]، لكن "القذافي" في الوقت نفسه أكد أنه سيقدم الدعم لتنزانيا لوقوفها في وجه النظام العنصري في جنوب أفريقيا[٣٢]، حيث كانت ليبيا ترغب في عدم الظهور بمظهر المتحيز لأي من الدولتين، فقبيل إعلان عيدي أمين بغزو تنزانيا لبلاده بأيام؛ وافقت ليبيا على استقبال نائب الرئيس التنزاني في ١٦ سبتمبر ١٩٧٨[٣٣]، ومن بعده الرئيس الاوغندي في٢٧ سبتمبر ١٩٧٨[٣٤].

إلا أن قوات الرئيس الأوغندي قامت في ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ بهجوم على منطقة كاجيرا[٣٥] Kagera التنزانية، بجوار الحدود الاوغندية، وأعلنت ضمها لأرضيها، وتقدر مساحة تلك المنطقة ٧١٠ ميلًا مربع من الأرض[٣٦]، وفي اليوم نفسه ادعى المنفيون الأوغنديون أن ثلاثة طائرات محملة بالجنود الليبيين وصلت كمبالا، لدعم قوات الرئيس أمين، وهو الأمر الذي ثبت عدم صحته[٣٧]، حيث رفضت ليبيا طلبًا أوغنديًا في أول نوفمبر بإرسال أسلحة، وأرسلت بدلًا منها طائرة محملة بالأدوية[٣٨].

ولأن التوسع الأوغندي في تنزانيا لم يكن له قبول في بين الدول الأفريقية؛ عمل "القذافي" على إقناع الرئيس أمبن بالانسحاب وتفادى الحرب[٣٩]، تطبيقا لمبادئ منظمة الوحدة الأفريقية التي تقر قدسية الحدود الموروثة وقت إعلان الاستقلال[٤٠].

ثم حاول "القذافي" التوسط بين طرفي النزاع، فقام بإرسال وزير الإعلام الليبي "محمد أبو القاسم الزوي"[٤١]، مبعوثًا شخصيًا عنه لزيارة أوغندا ثم تنزانيا في الفترة من ٥ إلى ٩ نوفمبر ١٩٧٨[٤٢]، وقد حمل "الزوي" رسالة إلى الرئيس عيدي أمين، لإنهاء الاشتباك، والانسحاب من الأراضي التنزانية، إلا أن الرئيس الاوغندي أوضح له أن غزو جنوده لشمال تنزانيا وضمها؛ جاء ردًا على عدوان تنزاني سابق على الأراضي الأوغندية[٤٣].

قبلت الحكومة الأوغندية مع ذلك الوساطة الليبية والانسحاب من الأراضي التنزانية، بشرط أن تعترف تنزانيا بالرئيس عيدي أمين، وأن تتعهد بعدم شن أي أعمال عدائية ضد أوغندا، إلا أن تنزانيا أعلنت عن رفضها للوساطة الليبية، وتمسكها بانسحاب القوات الأوغندية والإطاحة بالرئيس أمين[٤٤]، كما تعمد

الرئيس نيريري إهمال لقاء مبعوث "القذافي" لمدة ٤٨ ساعة[٤٥] ولم يكتف بذلك بل اجتمع بالسفراء الأفارقة في تنزانيا وانتقد رؤساء الدول الذين طالبوا تنزانيا بوقف إطلاق النار والتفاوض–في إشارة للقذافي– [٤٦].

وبعد أن فشلت الوساطة الليبية، ادعت الصحيفة البريطانية Observer في 12 نوفمبر أن ليبيا أرسلت أكثر من ١٠٠٠ جندي لمساعدة قوات عيدي أمين[٤٧]–، وهو ما نفاه السفير الليبي في تنزانيا، إلا أن الحكومة التنزانية أكدت في ٢٠ نوفمبر أن لديها دليل على أن جنود "غير أفارقة" يحاربون بجانب قوات عيدي أمين، ثم أكد بيان للقوات المسلحة التنزانية في ٢٢ نوفمبر تدمير مدرعتين تابعتين لقوات "أمين" في اشتباك في بلدة "موتوكولا Mutukula" الحدودية يقودهما رجلان من أصل عربي، ورجح البيان أنهما من الجنود الليبيين، وهو ما نفته أوغندا[٤٨]، بالتزامن مع انسحابها من منطقة كاجيرا بعد تدميرها تمامًا[٤٩]

وفي هجوم مضاد تمكنت القوات التنزانية في ٢٧ نوفمبر من احتلال بلدة موتوكولا، وواصلت تقدمها إلى الطريق الرئيس الذي يربط الحدود بالعاصمة الاوغندية كمبالا[٥٠]، وفي خلال الهجوم تم آسر بعض الليبيين–٤٧ أسير–، ثم اطلق سراحهم سريعًا في ٢٨ نوفمبر، وتم إرسالهم في طائرة جزائرية إلى طرابلس[٥١]، ومن المرجح أن هؤلاء لم يكونوا جنودًا بل من المدنيين الليبيين العاملين في أوغندا.

والتقى على جانب أخر مدير عام قسم الشئون الأفريقية بوزارة الخارجية الليبية سالم الشوداي، مع السفير الأمريكي في ليبيا في ٣٠ نوفمبر١٩٧٨، وقد أظهر الشوادي استياء حكومته من اتهامها بتأييد الرئيس أمين، وأكد أن ليبيا

حاولت تجنب تأييد أي طرف في النزاع، لرغبة ليبيا في المحافظة على علاقات جيدة مع تنزانيا، وإيمانها بحقها في استعادة أراضيها(٥٢).

وبشكل مفاجئ أرسل الرئيس التنزاني مبعوثًا عنه إلى ليبيا في ٨ ديسمبر ١٩٧٨، وقد استقبله وزير الخارجية الليبي عبدالسلام التريكي، حيث قدم الشكر للحكومة الليبية لعملها على تسوية النزاع بعيدًا عن تدخل الدول غير الأفريقية، وهو الأمر المغاير للموقف التنزاني الرافض للوساطة الليبية في بداية الأزمة(٥٣)، وربما بريطانيا هي من شجعت تنزانيا للإقدام على تلك الخطوة؛ حيث أن ذلك التقارب لاقى استحسان السفارة البريطانية في طرابلس(٥٤).

وتبع ذلك التقارب المفاجئ سريعًا –في الأسبوع الأول من شهر يناير ١٩٧٩– قيام وفد تنزاني بزيارة ودية جديدة إلى طرابلس، ما جعل الحكومة الاوغندية تتهم ليبيا بأنها تقوم بتسليح تنزانيا، استنادًا على تكرار الزيارات التنزانية، بل وأنكر مساعد الرئيس عيدي أمين أن تكون ليبيا أكبر مصدر للمعدات العسكرية(٥٥) منذ انقلاب عيدي أمين عام ١٩٧١، وأشار إلى أن طائرات "ميج" التي قدمتها ليبيا لأوغندا في ١٩٧٤(٥٦) كانت غير صالحة للعمل، وإلى أن الرئيس الأوغندي كان قد رفض سياسات معينة حاولت ليبيا فرضها عليه!(٥٧)، وقد أرجعت الوثائق البريطانية الغضب الأوغندي من ليبيا لرفضها إمداد الجيش الاوغندي بالمساعدة العسكرية الكافية التي تمكنهم من هزيمة الجيش التنزاني، فلا يوجد أي دليل أن ليبيا قامت بتجهيز السلاح إلى تنزانيا(٥٨).

كما كان الدعم الاقتصادي الليبي قُدم بشكل أساسي للرئيس عيدي أمين؛ اعتمادًا على كون الرئيس الأوغندي يدين بالإسلام، حتى أن أوغندا أتت في

مقدمة الدول حصولا على المساعدة الليبية، ما يجعل غير المقنعِ أن تساند ليبيا الرئيس التنزاني الذي لا يمتلك تلك الهوية الدينية التي اهتمت ليبيا بإبرازها طوال فترة السبعينات بعد فشل "القذافي" في تحقيق الوحدة مع أي من الدول العربية[٥٩]، كما أن "القذافي" نفسه لم يطمح لاستغلال منطقة شرق أفريقيا اقتصاديًا لكنه أراد تكوين "أتباع لسياساته"؛ لتطبيق ما رأى أنه "سياسة إسلامية" تساعد على تحجيم نفوذ الدول الكبرى وإسرائيل في المنطقة[٦٠]، وبالفعل سارع "القذافي" لتهدئة عيدي أمين وأرسل له رسالة في ٩يناير ١٩٧٩ طمأنه فيها بأنه لا يتحيز في النزاع بجانب تنزانيا[٦١].

- **الموقف الليبي من غزو تنزانيا لأوغندا يناير – فبراير ١٩٧٩:**

إلا أن الوضع تحول لمصلحة تنزانيا في ٢٢ يناير ١٩٧٩، حيث قامت تنزانيا بهجوم مضاد وعبرت قواتها مسافة خمسة كيلو مترات داخل حدود أوغندا[٦٢]، ما دفع وزير الخارجية الليبي بأن أرسل في ١٥ فبراير ١٩٧٩ رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة[٦٣]، أشار فيها إلى أن استمرار النزاع سيكون له تأثيرات سلبية على كامل قارة أفريقيا وإلى الأمن والسلام العالميين، موضحا الجهود الليبية لوضع نهاية للأزمة، ولإعادة القوات الأوغندية التي غزت تنزانيا في نوفمبر ١٩٧٨، وإرسال مبعوث ليبي إلى المنطقة واستقبالها عدّة وفود من كلا البلدين، ثم طالب بعدم تدخل أي دولة غير أفريقية في الأزمة، قائلا: "قمنا بجهود لتراجع القوّات الأوغندية بطريقة ودّية، ونجد في إعلان الرئيس أمين، أن القوّات التنزانية عبرت الحدود ودخلت إلى أوغندا، مسألة خطيرة على الأمن والسلام في أفريقيا...، ونرى أنه من الضروري والعاجل التحرك لتحقيق إخلاء سلمي للقوات التنزانية، وللوصول إلى حل سلمي لهذا النزاع، بناءً على مبدأ عدم

امتلاك أي دولة الحق في إسقاط نظام دولة أخرى سواء بوسائل سلمية أو بوسائل أخرى"[٦٤].

وبعدها مباشرة أرسلت ليبيا في ١٧- ١٨ فبراير وزير خارجيتها لأوغندا وتنزانيا لإيقاف القتال؛ لتعلن الإذاعة الأوغندية سريعًا أن الرئيس عيدي أمين قبل الاقتراح الليبي بإنهاء القتال وطلب من قواته ألا تهاجم القوات التنزانية إلا إذا كانت تدافع عن نفسها، إلا أن الرئيس التنزاني جوليوس نيريري أخبر الوزير الليبي بعدم الحاجة للوساطة الليبية في وجود اجتماع لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي بكينيا الذي تحدد يوم ٢١ فبراير١٩٧٩ لدراسة النزاع، ونفت تنزانيا ما أعلنته الخارجية الليبية من أن الرئيس الأوغندي والتنزاني سيحضران الاجتماع الأفريقي[٦٥].

ومع استمرار الاشتباك؛ رفضت ليبيا من جديد طلبًا أوغنديًا بتقديم دعم عسكري[٦٦]، إلا ان الرئيس التنزاني لم يظهر أي تجاوب مع النداءات الليبية لوقف النزاع، مع تحول الوضع تمامًا لصالح القوات التنزانية، التي توغلت في ٢٣ فبراير حتى مدينة "ماساكا Masaka" الأوغندية- تقع على بعد ٨٠ ميلًا من العاصمة "كامبالا"- لتظهر معاناة النظام الأوغندي من النقص الحاد في الذخيرة والتجهيزات العسكرية الأخرى، هنا قررت ليبيا وجوب تدخلها لحماية النظام الأوغندي من السقوط؛ وبدأت في نقل تجهيزات عسكرية وعدد من الموظفين لأوغندا -دون أن تنقل جنودًا[٦٧].

إلا أن سقوط بعض الليبيين في أوغندا في أيدي القوات التنزانية -بحسب وثيقة بريطانية- دفع وزير الخارجية التنزاني لزيارة ليبيا لمناقشة عودة هؤلاء مع اثنتين من الطائرات الليبية تم أسرهما، في مقابل الحصول على قرض ليبي[٦٨].

وفي ٢٧ فبراير ١٩٧٩ أنكر "القذافي" وجود أي جندي ليبي في أوغندا[٦٩]، وأكد أنه لا يوجد في أوغندا إلا دبلوماسيين ومعلمين وتجار، وأن حجم الجالية الليبية هناك لا يزيد عن (١٥٠) شخص، ومع ذلك بدأ الحديث داخل الحكومة الليبية بشأن احتمالية أن تكون ليبيا دولة المنفى للرئيس أمين في حال سقط واختار هو ذلك[٧٠]، بعد أن قام بنقل عائلته إلى طرابلس[٧١]، بالتزامن مع إعلان الخارجية الليبية إرسال طائرة إلى كامبالا "لإجلاء مواطنيها لحدوث انهيار في صفوف قوات الرئيس أمين"[٧٢].

- **الجسر الجوي الليبي لمساندة الرئيس عيدي أمين وأثره في سير النزاع:**

وقد اشتد حصار القوات التنزانية ومجموعة المنفيين الأوغنديين "الجبهة الوطنية لتحرير أوغندا" مع بداية مارس ١٩٧٩، للرئيس أمين وقواته في كمبالا، ما جعل الرئيس الأوغندي يطلب من المجتمع الدولي التدخل لإنقاذه[٧٣]، لتصدر منظمة الوحدة الأفريقية نداءً لتنزانيا بالانسحاب من أوغندا، وهو ما رفضه الرئيس التنزاني، ليسارع ممثل ليبيا في المنظمة الأفريقية في ٤ مارس بإعلان تأييد ليبيا ودعمها لعيدي أمين قائلا: "إننا لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي؛ بينما يريد "نيريري" تدمير عيدي أمين، إن أمين هو الصديق الحقيقي للجماهيرية"[٧٤].

وقامت ليبيا في اليوم نفسه –٤ مارس– ولأول مرة منذ بدء النزاع في أكتوبر ١٩٧٨ بالتدخل المباشر لتخفيف الحصار المفروض على قوات عيدي أمين، فبدأت بإرسال جسرًا جويًا إلى أوغندا، على رأسه ما بين (١,٤٠٠ و ٢,٥٠٠) جندي ليبي[٧٥] بالإضافة إلى تجهيزات عسكرية أخرى كان من بينها

دبابات وطائرات مقاتلة وأطنان من أسلحة[٧٦]، وعدد من "مفجري القنابل"[٧٧]، ووحدة مدفعية ثقيلة ووحدة دفاع جوي، كما أكدت وثيقة بريطانية أن الموظفين الليبيون في أوغندا انضموا إلى قوات "عيدي أمين" دون موافقة حكومتهم مما جعلها تقوم بسحبهم[٧٨].

ثم أرسلت ليبيا عدد من الفلسطينيين للعمل كحرس خاص بالرئيس الأوغندي للحفاظ على حياته[٧٩]، و١٥٠ من موظفي الصيانة الفلسطينيين[٨٠]، وبعد وصول الدعم الليبي، قام الرئيس عيدي أمين بقيادة جنوده شخصيًا بدءًا من ٧مارس ١٩٧٩ للتحضير لهجوم مضاد ضد القوات التنزانية التي تساندها قوات المنفيين الأوغنديين[٨١].

وقد تولت القوات الليبية مسئولية السيطرة على دفاعات العاصمة الأوغندية، وإدارة التكنات العسكرية الكبيرة، والمدفعية، والمدفعية المضادة، في حين اكتفى عيدي أمين بموقف المراقب[٨٢]، ومع أن الحكومة الليبية لم تعلق على التقارير الدولية التي أشارت إلى وصول قوات ليبية لدعم الرئيس عيدي أمين[٨٣]، إلا أن الرئيس الاوغندي أكد في ١٣ مارس١٩٧٩ أن ليبيا قد أمدته بالأسلحة والتقنيين لمواجهة الاحتلال التنزاني[٨٤].

ومع ذلك التطور اعترف مسئولون بالخارجية الليبية للسفير الأمريكي في طرابلس في ١٥ مارس –بشكل شخصي على حد قول وثيقة أمريكية– بأن هناك قوات ليبية في أوغندا، وأن ليبيا كانت "تود أن تخلص نفسها من الالتزام الأوغندي"، لكنها وجدت من الصعب حدوث ذلك لخوف ليبيا واعتقادها بأن سقوط الرئيس أمين سيؤدي إلى مذبحة لمسلمي اوغندا، وأن ليبيا تمنت لو تمت تسوية يمكن من خلالها أن يتوصل طرفي النزاع الي معالجة تؤدي لتراجع

القوات التنزانية إلى الحدود، حتى تجد القوات الليبية المبرر المطلوب لتغادر أوغندا، لكنها رأت أن هذا أصبح احتمال غير وارد آنذاك(٨٥).

وبمجرد معرفة وصول الدعم الليبي، أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية الجسر الجوي الليبي(٨٦)، وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بحث مواطنيها على مغادرة أوغندا بأسرع ما يمكن(٨٧)، بعد أن كانت قد فرضت مقاطعة تجارية على الحكومة الأوغندية في أكتوبر ١٩٧٨، أثرت بشكل واضح على انهيار الاقتصاد الأوغندي(٨٨) وقد أنكرت الحكومة الليبية، في ردها على الإدانة الأمريكية، إرسال أي قوة عسكرية، وأكدت أنه لم يكن في أوغندا غير عدد من المعلمين الليبيين، وعمال بالمصرف الليبي الأوغندي(٨٩) وأطباء فقط(٩٠).

لكن على الجهة المقابلة أعلنت تنزانيا وصول القوة الليبية لمساندة عيدي أمين، وأشارت إلى أنه لولا مجيء تلك القوة لكانت القوات التنزانية في طريقها للانسحاب وترك مهمة الاستمرار في الهجوم على كمبالا إلى المنفيين الأوغنديين(٩١).

وقد ساهم الجسر الجوي الليبي في تفوق مؤقت لقوات عيدي أمين في الأسبوع الثاني من مارس ١٩٧٩، كما امتلأت الفنادق الثلاثة الرئيسة في كامبالا بالليبيين الذين تركزوا في مدن كمبالا وعنتيبي، والمطارين الأوغنديين الرئيسين؛ المدني و العسكري(٩٢).

والملاحظ هنا أنه عندما غزت أوغندا تنزانيا لم يكن لليبيا رد فعل يزيد عن الجهود الدبلوماسية للوساطة، لكن عندما دارت الدفة وغزت القوات التنزانية أوغندا استجابت ليبيا لطلب عيدي أمين بالمساعدة العسكرية(٩٣).

ويمكن ارجاع أسباب التحول في الموقف الليبي إلى جملة أسباب أوضحتها الوثائق[٩٤]، أبرزها ما يلي:

أولًا: لم يكن من الطبيعي في بداية الاشتباك أن يستجيب "القذافي" لنداءات عيدي أمين للمساعدة، التي كان من الممكن أن تدفع دول أفريقية أخرى إلى التدخل في النزاع.

ثانيًا: تكررت نداءات عيدي أمين عدة أشهر طلبًا للدعم الليبي، والتي رفضها "القذافي" في حينها، ما ساهم في تراجع بارز في العلاقة الليبية بالنظام الاوغندي.

ثالثًا: يجب الوضع في الاعتبار أن الغزو التنزاني بدا أنه تهديدًا حقيقيًا لبقاء الرئيس عيدي "أمين" أحد أكثر مؤيدي "القذافي" في المنطقة، ما جعل في سقوطه تراجعًا مؤكدًا للتأثير الليبي في أفريقيا، وخسارتهم كامل استثمارهم في أوغندا، كما كان من المستبعد أن يسعى أي نظام أوغندي وريث للتقارب مع ليبيا، في الوقت الذي كان فيه الرئيس نيريري غير ودّي أيضا نحو ليبيا.

رابعًا: قدم مدير وكالة الأنباء الليبية الرسمية تفسير آخر عن سبب مساعدة ليبيا للرئيس أمين، حيث قال: "إن الرئيس أمين زعيم ثوري، مسلم، دعم قضية فلسطين، وعارض التدخل في الشؤون الأفريقية، وأنه كان صديق شخصي للقذافي، ولتلك الأسباب لم تستطع ليبيا تركه في الوقت الذي احتاجها فيه.

خامسًا: أراد "القذافي" أن يؤكد لأصدقائه الآخرين في أفريقيا أنه سيقف بجانبهم عندما يكونوا في موقف ضعف، واعتقد أن غزو الأرض الأوغندية من قبل القوات التنزانية والمنفيين الأوغنديين سيمنحه المبرر ليقول "أنه تدخل لصد عدوان قوة معتدية".

سادسًا: كما أن قيام "القذافي" بتفسير الشئون الأفريقية على أساس "إسلامي" قد يكون سببًا قويًّا لتأييد حكومة عيدي أمين ظنا منه أنه يؤيد "نظامًا إسلاميًا" في أفريقيا، كما كانت المعلومات المتوفرة لدى النظام الليبي حول طبيعة الشعب الأوغندي وظروف أوغندا مستقاه من الرئيس أمين نفسه(٩٥)، لاعتقاد "معمر القذافي" أن ما كان يحدث في أوغندا هو معركة "إسلامية مسيحية"، وأنَّ المسيحيين كانوا يحاولون إسقاط حكم زعيم مسلم؛ وأنه سيتم ذبح المسلمون ما لم تتدخل ليبيا(٩٦).

سابعًا: أشارت صحيفة "Chicago Tribune" الأمريكية إلى أن ليبيا لم تقم بإرسال جنودها لمساندة النظام الأوغندي إلا بعد أن صرح زعماء أفريقيين بمساعدة تنزانيا في معركتها، حيث اجتمع زعماء دول المواجهة الأفريقية ضد جنوب أفريقيا "زامبيا وموزمبيق وبوتسوانا وأنجولا" في أنجولا –وقد كان الرئيس نيريري زعيمًا لتلك الجبهة– وأعلنوا دعمهم لهجوم تنزانيا على أوغندا، كما أوقفت بريطانيا رحلاتها لأوغندا لتشكل "ضغطًا إضافيًا" على عيدي أمين(٩٧).

وأخيرًا: أن "العقيد القذافي" لم يقرر مساعدة الرئيس أمين إلا بعد أن رفض الرئيس نيريري جهود الوساطة الليبية(٩٨)، ليرى "القذافي" في النهاية أن مساعدته للرئيس عيدي أمين هي مساعدة للسلطة القانونية في حرب تخوضها للتحرير الوطني ضد غزو أجنبي(٩٩).

وقد أوجدت المساندة الليبية لأوغندا أزمة في العلاقات الليبية الأمريكية، تمثلت في إتهام الخارجية الأمريكية لليبيا في ١١ مارس ١٩٧٩ بأنها قد استعملت طائرات أمريكية الصنع في نقل قواتها إلى أوغندا، وقد نفت الخارجية الليبية ذلك الاتهام(١٠٠)، إلا أن الخارجية الأمريكية أكدت هبوط إحدى طائرات

النقل الليبية، التي استعملت في دعم قوات عيدي أمين، اضطراريًا في زائير في منتصف مارس ١٩٧٩، وأنه قد تم نقل طاقمها في وقت لاحق بواسطة طائرة بوينغ ٧٢٧ مملوكة لليبيا– أمريكية الصنع(١٠١).

ومن جهة أخرى اشتد الضغط على ليبيا بحلول ١٨ مارس مع إعلان المنفيين الأوغنديين مقتل ٢٠٠ ليبي وفلسطيني من كانوا ضمن قوات الرئيس أمين(١٠٢)، ما دفع الخارجية الأمريكية لاستدعاء السفير الليبي في واشنطن في ٢٠ مارس، لمناقشة حقيقة إرسال قوات ليبية إلى أوغندا، وحقيقة تواجد عدد من طائرات "شركة الطيران العربية الليبية" من طراز بوينج 727 أمريكية الصنع في مطار عنتيبي، وأخبرته أن ذلك يمكن أن يفسد العلاقات الأمريكية الليبية، وأن استمرار استخدام تلك الطائرات في النزاع يمكنه أن يؤدي إلى قطع بيع أي طائرات أمريكية لليبيا مستقبلًا، إلا أن السفير الليبي أكد بأنه ليس لليبيا إلا عدد قليل من القوات في أوغندا للقيام بتدريبات عسكرية، ونفى بشكل قاطع تواجد أي ليبيين يحاربون بجانب جنود عيدي أمين، مع عدم الرد على تساؤل الطائرات(١٠٣).

ثم أكد وزير الخارجية الليبي في ٢٢ مارس للسفارة الأمريكية في طرابلس؛ عدم استعمال ليبيا طائرات أمريكية الصنع في أوغندا إلا في نقل المدنيين والتجهيزات الإنسانية "لشعبنا في أوغندا"، وأنه لم يكن لليبيا أي دور عسكري في النزاع(١٠٤).

كما قام وزير الخارجية الليبي بدعوة سفراء الدول الإسلامية في طرابلس لمناقشة النزاع الأوغندي التنزاني، وحثهم على تنسيق العمل لجعل أطراف النزاع يجلسوا على مائدة التفاوض لحل للأزمة، ووقف إطلاق النار وعقد اتفاقية تحقق

الانسحاب التنزاني، وكذلك قامت الخارجية الليبية بدعوة سفراء الدول الأفريقية لمناقشة النزاع، في محاولة لإبعاد أي اتهام بمساندة النظام الأوغندي، لكن وفي اتجاه مغاير، بدأت الصحف الحكومية الليبية لأول مرة في الإشارة إلى أن القذافي كان "يدافع عن المسلمين في أوغندا المهددون بالإبادة"، وأن النظام الاوغندي يقوم بحماية سلامة أراضيه الإقليمية بعد أن انتهكت تنزانيا حدوده الدولية(١٠٥).

وأشار "القذافي" نفسه –في استقباله لرئيس هيئة أركان القوات المسلحة النيجيرية في ٢٤ مارس– أن دعمه للرئيس أمين قد أتى في إطار دعم المسلمين في أفريقيا، دون أن يحدد نوعية ذلك الدعم، وفي ضوء تلك التطورات، كان من الطبيعي أن يخرج بيانًا رسميًا عن الحكومة الليبية في ٢٥ مارس ١٩٧٩ جاء فيه:

"تشير الأخبار الآتية من العاصمة التنزانية دار السلام، إلى أن قوات الاحتلال التنزانية في أوغندا تواصل ارتكاب مذابح مخيفة ضد السكان المسلمين، و تؤكد هذه الأخبار بأن المذابح التي قامت بها القوات التنزانية تشكل نوعًا من الإبادة للمسلمين في أوغندا"(١٠٦).

وفي تطور مفاجئ في ساحة القتال، أكد الجيش التنزاني أنه لم يَلْقَ أي جنود ليبيين في اوغندا لعدة أيام متواصلة في الثلث الأخير من شهر مارس ١٩٧٩(١٠٧)، ودلل على ذلك ما جاء في مذكرة لوزارة الخارجية الأمريكية في ٢٦ مارس، أوضحت فيها أن أجزاءً من القوة الليبية في أوغندا قد بدأت بالانسحاب المفاجئ، بعد قصف القوة التنزانية لمطار عنتيبي، وانسحاب القوات الأوغندية الموالية للرئيس أمين وهي في حالة من الفوضى نحو كامبالا(١٠٨).

وأمام انهيار القوات المساندة للرئيس أمين، سارع "القذافي" في ٢٧ مارس ١٩٧٩ بإرسال مبعوث خاص يحمل رسالة للرئيس نيريري، أوضح له فيها: "إن ليبيا بعد محاولتها للوساطة –في نوفمبر ١٩٧٨– استنتجت بأن تنزانيا هي المعتدية، وأن قوات عيدي أمين كانت تحارب ضد القوات التنزانية وليس ضد المنفيين الأوغنديين"، ثم أرسل رسالة أخرى بواسطة السفير الليبي في تنزانيا إلى الرئيس نيريري "كإنذار نهائي"، وأكد فيها من جديد بأن "على تنزانيا أن تأخذ كلمات ليبيا كتعهد بأن عيدي أمين لن يغزو تنزانيا مرة أخرى"(١٠٩).

ثم طلب "القذافي" من الرئيس التنزاني إيقاف القتال وسحب القوّات التنزانية في غضون ٢٤ ساعة فقط حتى ظهر ٢٨ مارس١٩٧٩، وأنه إذا لم تنسحب تنزانيا من أوغندا فإن ليبيا –بحسب الرسالة–؛ "ستكون مجبرة على التدخل عسكريًّا إلى جانب أوغندا، وإذا كان الأمر كذلك، فالنزاع سينتشر في النهاية إلى الأرض التنزانية؛ لأن ليبيا مرتبطة بتحالف دفاعي مع أوغندا!"، إلا أن الحكومة التنزانية لم تقبل هذا الإنذار، ورأت أنه يعني اعتراف ليبيا بالإعداد لهجوم ضدها(١١٠)، ويبدوا أن الإنذار الليبي جاء ردًا على تطورين طرئا على النزاع، وهما:

الأول: حصار القوات الغازية لعيدي أمين وكبار مستشاريه العسكريين في مدينة عنتيبي وبدء تلك القوات في قصف قصر الرئاسة الأوغندية في ٢٧ مارس(١١١).

الثاني: مطالبة زعماء دول المواجهة الأفريقية مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا "زامبيا وموزمبيق وبوتسوانا وأنجولا" بناء على اجتماع عقد في دار

السلام بتنزانيا، لمعمر القذافي بأن لا يساعد في إطالة عهد الرئيس أمين[١١٢]، وهو الأمر الذي ربما قد أثار غضب الزعيم الليبي.

إلا أن الإنذار الليبي دفع الرئيس نيريري بأن أعلن في إرسال إذاعي إلى شعبه في اليوم نفسه –٢٧ مارس– أن: "تنزانيا ليس لديها خلافًا مع ليبيا، لكن إذا أرادت ليبيا دخول الحرب، وصعدت تدخلها، فإن تنزانيا ستعزز دفاعاتها الخاصة"[١١٣]، وأشار إلى أن ليبيا أنذرته بأنها ستضم قواتها المسلحة المقدرة بـ(٣٠,٠٠٠) رجل و(١٢٩) طائرة مقاتلة إلى قوات الحكومة الأوغندية المحاصرة، وقد رفض ذلك، مؤكدًا أن سبب العدوان الاوغندي علي تنزانيا في أكتوبر ١٩٧٨؛ أن عيدي أمين اطمأن لدعم ليبيا[١١٤].

وأشار "نيريري" إلى أنه لم يكن يريد إسقاط عيدي أمين بالقوة، لكنه أراد تلقينه درسًا بأن الحرب ليست لعبة، وإلى أن رفض تنزانيا قيام ليبيا بالوساطة راجعا إلى أنها كانت تقدم مساعدة عسكرية إلى أحد طرفي النزاع وتحارب بجانب قوات عيدي أمين، وتساءل "نيريري"؛ عن من يضمن أن عيدي أمين لا يغير رأيه ويغزو تنزانيا؟، ومن يتحمل المسؤولية؟، وأضاف:

"حتى إذا تحملت ليبيا مسئولية أفعال عيدي أمين، لماذا يسمح لدولة أفريقية أن تستعمر دولة أفريقية أخرى؟ ولماذا يجب أن تتحدث تنزانيا مع ليبيا بدلا من أوغندا؟ إن هذا يعد خرقًا للعلاقات الدولية بين الدول الأفريقية، وإن مساعدة ليبيا لعيدي أمين ستشجعه للقيام باعتداءات أخرى ضد تنزانيا؛ لأنه سيشعر بالأمان دائمًا"، ثم أكد أن الرئيس الأوغندي لا يمكن أن يؤتمن، ودلل على ذلك باتهام عيدي أمين لليبيا بمساعدة تنزانيا بالأسلحة –في بداية يناير

١٩٧٩–، وبناء عليه رأى "نيريري" أن صداقة عيدي أمين لليبيا يمكن أن تتغير في أي وقت(١١٥).

وفي اليوم التالي –٢٨ مارس– كرر الرئيس التنزاني رفضه للإنذار الليبي قائلا:

"إننا لا نعد أنفسنا في صراع مع النظام الليبي، ولكنه إذا قرر دخول الحرب ضدنا، فإن ذلك من شأنه أن يضيف للصراع العسكري الدائر بين أوغندا وتنزانيا بعدا جديدا وخطيرا في نفس الوقت، إن الحرب المقدسة التي تعلنها ليبيا من أجل مساندة النظام الإجرامي لعيدي أمين لن تغير من موقفنا..، كما أنها إجراء مفاجئ من بلد يربطنا به العديد من العلاقات الودية!"(١١٦).

واستمرت الصحف الليبية على الجهة المقابلة في الإشارة إلى أن القوات التنزانية ارتكبت "مذابح مخيفة" استهدفت منها إبادة شعب أوغندا المسلم، ما دفع الجبهة الوطنية لتحرير أوغندا إلى الإعلان بأنها لن تضطهد أي شخص مسلم في أوغندا(١١٧).

كما أصدرت الجبهة في ٣٠ مارس ١٩٧٩ بيانًا ناشدت فيه حكومة كينيا بمنع مرور التجهيزات العسكرية الليبية عبر ميناء ممباسا الكيني لأوغندا، وادعى البيان أن تلك التجهيزات كانت قرابة ٥٠ شاحنة ليبية، كما أبدى صدمة الجبهة من عبور ثلاث طائرات نقل ليبية محملة بالقوات الليبية، وكمية من السلاح، إلى مطار عنتيبي الأوغندي من مطار نيروبي، حيث تزودوا بالوقود(١١٨)، إلا أن كينيا أكدت أن الشحنات الليبية كانت عبارة عن تجهيزات اقتصادية مرسلة إلى الجيش الأوغندي، وأن كينيا ليس لها الحق في منع مرور مثل تلك التجهيزات(١١٩).

وبعد أن فر الكثير من الجنود المؤيدين لعيدي أمين وأصبحت القوات الليبية هي المعقل الأخير للدفاع عن الرئيس الاوغندي، قامت إحدى الطائرات الليبية سوفيتية الصنع من طراز توبوليف Tupolev بقصف إقليم موانزا Mwanza التنزاني يوم ٣٠ مارس، لتخفيف الحصار عن مدينة كمبالا(١٢٠).

ومما زاد الأمر سوءًا على الرئيس أمين أن وزير دفاعه انضم لقوات الجبهة الوطنية لتحرير أوغندا في تنزانيا، ومعه جزء كبير من الجيش الأوغندي، ما جعل الرئيس أمين، بحسب ما أعلنته الإذاعة الأوغندية في ٣١ مارس، "يقود بنفسه أكثر من ألفي جندي ليبي"، مع ما تبقى من فلول الجيش الأوغندي الذي مزقته الحرب، في هجوم مضاد على قوات الغزو، وقد تمكنوا من ردهم ومطاردتهم إلى مسافة عشرة كيلو مترات جنوب العاصمة الأوغندية، ثم هددت القوات الليبية والأوغندية المتحالفة بشن غارات بالطائرات في عمق تنزانيا إذا لم توقف مساندتها لقوات الجبهة الوطنية لتحرير أوغندا، ما جعل تنزانيا تعلن أنها لن توقف مساندتها للجبهة إذا لم يتم إسقاط عيدي أمين بصفة نهائية، كما حاولت الخارجية الأمريكية هي الاخرى تحجيم الدور الليبي في النزاع بإعلانها أنها تبحث توقيع عقوبات على ليبيا بعد أن استخدمت طائرات بوينج الأمريكية الصنع في نقل القوات الليبية إلى أوغندا كما أدانت الخارجية الامريكية في واشنطن قصف إقليم موانزا التنزاني(١٢١).

ويبدو أن الموقف الأمريكي قد شجع الرئيس نيريري ليطلب من الخارجية الأمريكية بشكل رسمي معرفة تقييمها للدور الليبي في أوغندا، وقدرة ليبيا العسكرية(١٢٢)، بالتزامن مع تعرض القوات الليبية المساندة لعيدي أمين في أوغندا لأزمة في إمدادات الوقود، فقامت ليبيا بالعمل على الحصول على الوقود من

المجهزين التجاريين الأجانب في البلدان الأخرى –كإيطاليا– لاستمرار عملياتها العسكرية، إلا أن الولايات المتحدة واجهت ذلك بمطالبة بعثاتها الدبلوماسية بالعمل بشتى الطرق لمنع إيصال الوقود للقوات الليبية في النزاع(١٢٣).

وتدخلت الحكومة الأمريكية بشكل مباشر أيضًا وطلبت من نظيرتها الكينية في ١ أبريل ١٩٧٩ عدم السماح بمرور أي مواد عسكرية ليبية لأوغندا من أراضيها، وقد لاقى الطلب الأمريكي استحسان كبير لدى الرئيس التنزاني(١٢٤).

إلا أن الإذاعة الليبية تابعت –بتوجيه من حكومتها– التأكيد طوال يومي الأول والثاني من أبريل على مساعدة ليبيا للرئيس عيدي أمين، دون الإعلان عن مشاركة قوات ليبية في النزاع، كما كررت قول: "إن أوغندا تشهد مذابح وإبادة للأغلبية المسلمة بواسطة القوات التنزانية"(١٢٥).

وقد أرجع كبار المسئولين في ليبيا دعم بلادهم للرئيس أمين حتى الرمق الأخير من عمر حكومته، بأن الغزو التنزاني كان يستهدف ضرب المسلمين في حياتهم وممتلكاتهم، وأنه كان يجب التدخل لإنقاذ المسلمين في أوغندا، وقد جاءت تلك الدعاية الليبية بالتزامن مع تأكيد تقارير حكومية أوغندية بأن وصول ألفي جندي ليبي إلى كمبالا كان بمثابة معجزة غير متوقعة حالت دون سقوطها، وأن القوة الليبية نجحت في الدفاع عن المدينة، وأنها "ستنجح في صد الغزاة"(١٢٦).

ويبدو أن نجاح القوات الليبية كان مؤقتًا، فسريعا تدخلت الطائرات الحربية التنزانية وعبرت بحيرة فيكتوريا في ٢ أبريل ١٩٧٩ للرد على هجوم القوات الليبية على بلدة موانزا التنزانية، فقصفت مستودعًا للوقود في كمبالا، والممر الرئيس لمطار عنتيبي بهدف وقف استخدام المطار لنقل التعزيزات الليبية إلى منطقة

القتال، وقد اضطرت القوات الليبية إلى استخدام "قاعدة القذافي الجوية العسكرية" –قاعدة جولو Gulu سابقا[١٢٧]– بشمال أوغندا لنقل تعزيزاتها من الجنود والقاذفات السوفيتية الصنع إلى حين إصلاح مطار عنتيبي، وفي الوقت نفسه أصدرت الجبهة الوطنية لتحرير أوغندا بيانًا أعلنت فيه فشل القوات الليبية في اجبارها على ترك مواقعها التي سيطرت عليها حول العاصمة كمبالا، وأنها ستشن هجوما كبيرا على كمبالا[١٢٨].

وأمام توقع رد ليبي مماثل بعد انحصار الاشتباكات بين القوات التنزانية والليبية فقط؛ قامت السفارة الأمريكية في دار السلام بمطالبة مواطنيها بالابتعاد عن العاصمة التنزانية[١٢٩]، كما قام الطلاب الأوغنديون في موسكو بالتظاهر أمام السفارة الليبية هناك ضد ما أسموه "بالتدخل الليبي في أوغندا ومساندة نظام عيدي أمين"، ودعوا ليبيا لإيقاف دعمها له[١٣٠].

ومما زاد الأمر تعقيدًا على القوات الليبية المحاصرة في كمبالا؛ قيام طائرات تنزانية في ٣ أبريل بقتل ٢٤ جنديًا ليبيًا في قصفها الناجح لكمبالا، وقد ركزت تلك الطائرات على كل ما له علاقة بالدعم الليبي لأوغندا، فقصفت المصرف الليبي الأوغندي، وقاعدة القذافي الجوية العسكرية، والمستودع الرئيس للجيش الأوغندي في كمبالا[١٣١].

ومع ذلك الانهيار للقوة الليبية في ساحة القتال خرجت تصريحات ليبية متناقضة، ففي الوقت الذي أكد فيه مسؤولون ليبيون أن بلادهم "تلتزم بدعم الرئيس عيدي أمين في ساعاته الحالكة"[١٣٢]، أصدرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية بيانًا مغايرًا أنكرت فيه أي تدخل عسكري ليبي في النزاع، وقد نص على: "أن ليبيا لم ترسل أي قوات إلى أوغندا، لكنها أرسلت عدد من الخبراء

الليبيين، وجهزتهم ببعض الاحتياجات من الوقود، وأنها ليست متأكدة –حتى الآن– سواء كانت أوغندا تخوض حربا مع تنزانيا، أو أن الأوغنديين يحاربون بعضهم البعض"، مع استمرار التأكيد على حدوث مذبحة للمسلمين في أوغندا(١٣٣).

- **سحب القوات الليبية من أوغندا وسقوط الرئيس عيدي أمين:**

وأمام نقص الوقود للقوات الليبية في كمبالا واشتداد حصار قوات الغزو التنزانية عليها، قامت ليبيا بسحب تدريجي لقواتها المحاصرة بدءًا من ٤ أبريل(١٣٤)، وقد لاحظت السفارة البريطانية في طرابلس عدم وجود أي اهتمام لدى الشعب الليبي تجاه انسحاب قوات بلاده، وأرجعت ذلك لغياب أية معلومات ليبية رسمية عن الدور الليبي في النزاع، حتى أن "القذافي" نفسه في ٤ أبريل ألقى خطابا عن إنجازات الثورة الليبية متجاهلًا هزيمة قواته في أوغندا(١٣٥)، وقد شكل ذلك الانسحاب نكسة لسياسة العقيد القذافي في أفريقيا، ما جعل البعض يتوقع حدوث "هزة" في مسار حركة التضامن العربي الأفريقي(١٣٦).

وكان من المستغرب أن تنزانيا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا طوال الأزمة –مع أنه لم يكن هناك سفارة تنزانية في طرابلس(١٣٧)–، إلا أن الحكومة التنزانية أكدت في ٥ أبريل على أنها ستقطع تلك العلاقات في حال قصف الجنود الليبيين أحد المدن التنزانية أو اشتبكوا مع القوات التنزانية(١٣٨)، وقد حاولت تنزانيا هنا أن تبقي الباب مفتوح أمام ليبيا للعودة لعلاقات طبيعية معها، وعدم التأكيد على وقوع اشتباك القوات الليبية والتنزانية، وهو أمر ليس جديد على تنزانيا فقد أرسل الرئيس نيريري في ديسمبر ١٩٧٨ مبعوثا لليبيا جعل أوغندا نفسها تتهم ليبيا بمساعدة تنزانيا بالأسلحة، كما أن القوات الليبية لم يكن لديها

القدرة على تقديم دعم مؤثر تستطيع بموجبه ترجيح كفة قوات الرئيس أمين؛ لأن الجنود الليبيون كانوا غير معتادون على القتال في تضاريس مختلفة عن بيئتهم الصحراوية، ما أدى إلى عدم قدرتهم على صد القوات الغازية، والتي كان من ضمنها منفيين من أوغندا نفسها، كلى علم كامل بدروبها وشعبها(١٣٩).

وقد كان يعيب القوات الليبية أيضًا أنها قليلة الخبرة، وكانت أشبه برجال مقاومة شعبية لم يحصلوا إلا على قدر بسيط جدًا من التدريب، حتى يتم الزج بهم في معارك صعبة في القرى الأوغندية، ومما عقد الوضع أكثر تراجع معظم ما تبقى من قوات الرئيس أمين وتركها لليبيين وحدهم في ٧ أبريل في الدفاع عن عنتيبي، ما أدى لمقتل وجرح ثلاثمائة ليبي وسقوط مدينة عنتيبي نفسها في أيدي القوات التنزانية(١٤٠).

وقد وصل عدد القتلى والجرحى الليبيين في ذلك الهجوم بشكل عام إلى قرابة ٤٠٠ ليبي(١٤١)، مع العلم أن زيادة تلك الأعداد كانت ناتجة أيضًا عن أن الضباط التنزانيون المسئولون عن التعبئة السياسية للجنود غرسوا في نفوس القوات المهاجمة ادعاءاتها بأن القوات الليبية في أوغندا إنما أتت لأجل عودة العرب لحكم أفريقيا وإحياء تجارة الرقيق!(١٤٢).

إلا أن القوات الغازية سمحت للجنود الليبيين بالخروج الآمن من أوغندا، بتركها طريقًا بريًّا مفتوحًا أمام معظم الجنود، وسمحت لهم بالفرار من مطار عنتيبي، ما أدى لسقوط المطار وترك القوات الليبية مواقعها للقوات الغازية، وهرب البعض الآخر منهم بعد تركهم يذهبوا للقاعدة الجوية الاوغندية (ناكا سونجولا) شمال كمبالا، ورُحلوا مع جثامين ضحاياهم(١٤٣).

ويعود فتح الطريق أمام القوات الليبية إلى سببين:

الأول: أن الرئيس نيريري أراد أن يظهر أمام الرأي العام الدولي بأنه تفادى حدوث حمام من الدم في أوغندا(١٤٤).

والثاني: حدوث اتفاق بين القوات الغازية وليبيا –بوساطة جزائرية– على أن تدفع ليبيا للغزاة مبلغ ٢٠ مليون دولارًا لترك قواتها تنسحب مع تأمينهم وعدم ملاحقتهم(١٤٥).

وقد تركت القوات الليبية ورائها طائرة نقل ليبية على أرض المطار، كانت القوات الغازية قد أصابتها في عملية قصف جوي نهاية مارس ١٩٧٩، لتكون شاهدًا على تدمير المطار وهزيمتهم(١٤٦)، وفي نفس يوم سقوط عنتيبي –٧ أبريل– عادت طائرتين ليبيتين من أوغندا(١٤٧) وبهما ١١٨ قتيل ليبي و١٠٨ جريح، وكان واضحًا في إحدى الطائرات بعض الفتحات الناتجة عن إطلاق الرصاص عليها، كما هبطت طائرة ثالثة في صحراء السودان بعد أن أخفقت في التزود بالوقود قبل الإقلاع من أوغندا(١٤٨).

وقد أتم الليبيون انسحابهم بخروج ألفي جندي ليبي، ومعهم السفير الليبي في أوغندا وموظفي السفارة، وقد أدت الخسائر الليبية الفادحة إلى خلاف داخل الحكومة الليبية –بحسب ما أشارت صحيفة "الأهرام"– بين القذافي، الذي اتخذ قرار إرسال ٢٠٠٠ جندي لأوغندا في أوج اشتعال النزاع، وبين رئيس وزراءه عبدالسلام جلود وقائد قواته المسلحة أبوبكر يونس لرفضهما إرسال تلك القوات، وكان "القذافي" قد تجاهل رفضهم إرسال القوات الليبية إلى أوغندا (١٤٩)، إلا أن رفضهما لم يكن يغير من الأمر شيء، فقد كانت مواقف السياسة الخارجية الليبية تتطابق بشكل كبير مع مواقف العقيد القذافي شخصيًا، لاسيما أنه كان

الشخصية المركزية في صوغ السياسة الخارجية الليبية منذ ١٩٦٩، ولم يكن يتخذ قرار مهم مالم يقره بنفسه[١٥٠].

وبخروج القوات الليبية تأكد اقتراب نهاية النزاع وانتصار القوات التنزانية والمنفيون الأوغنديون المعادون للرئيس أمين[١٥١]، وبالفعل في ١١ أبريل ١٩٧٩ قام الجيش التنزاني والمنفيون الأوغنديون بهجومهم الأخير على كمبالا، التي سقطت في أيديهم[١٥٢]، لتقوم ليبيا بنقل عيدي أمين جوًا، وتم تزويد الطائرة التي أقلته بالوقود من مطار نيروبي الكيني، مع إخفاء "أمين" حتى لا يتم كشفه[١٥٣].

وفي نهاية أبريل ١٩٧٩ أعلن عيدي أمين أنه يعيش في ليبيا ويريد مساعدة عسكرية لاستعادة السلطة، لكنه كان من الصعب أن يستعيد السلطة حتى بتلك المساعدة المطلوبة؛ لأن ما تبقى من القوات الموالية له كانت قليلة وغير منظمة[١٥٤]، كما وجد لا مبالاة من قبل ليبيا نفسها تلك المرة[١٥٥].

- **الخاتمة:**

ومن خلال الدراسة يبدو أن رؤية الدور الليبي في النزاع الأوغندي التنزاني ونتائجه ومبرراته قد تنوعت بين ما أعلنته ليبيا على لسان العقيد معمر القذافي بنفسه بعد سقوط الرئيس عيدي أمين من جهة، وبين ما رأته الحكومة التنزانية، والأوغندية الجديدة من جهة ثانية، وتقييم القوى الغربية الكبرى للدور الليبي في النزاع من جهة ثالثة، وهو ما سنوضحه في النقاط التالية:

ـ رؤية العقيد القذافي للدور الليبي في النزاع:

على الرغم من نهاية حكم الرئيس عيدي أمين بسقوطه، إلا العقيد معمر القذافي دافع عن صداقتهما، مؤكدًا أنه لم يعرف ما هي عيوب عيدي أمين؟، وأنه فقط رجل بسيط!، مضيفًا: "حسبنا أنفسنا جزء من المشكلة الأوغندية، لكننا لم نتدخل من البداية حتى النهاية"(١٥٦)، وأنكر إرسال ليبيا أي جندي لمساندة عيدي أمين، واستمر على تأكيد أن من كانوا هناك هم: "من المتطوعين الليبيين، وقد سقط بعضهم في يد القوات التنزانية"، كما نفى أن تكون القوات الليبية قد هزمت في أوغندا، وأكد أن القوات الأوغندية هي من هزمت؛ لأنها حاربت بأسلحة خفيفة مقابل الجيش التنزاني كامل التجهيز، حتى وإن كانت ليبيا قد دعمتها ببعض من تلك الأسلحة الخفيفة، وأكد الزعيم الليبي أيضًا أنه لم يخطئ في تقديم المساعدة الليبية للرئيس أمين، حتى لو كانت قد أحدثت غضبًا في الرأي العام الدولي؛ لأن أوغندا كانت ضحية للغزو والعدوان؛ ولأن عيدي أمين نفسه لم يكن يهدد السلام العالمي مثل إسرائيل والولايات المتحدة!، وأن كل ما فعله بهجومه على الأراضي التنزانية هو أنه حاول عرقلة خطط الاحتلال التنزانية التي أعلن كشفها، ليقوم الرئيس نيريري بعد ذلك بغزو أوغندا، الأمر

الذي دفع ليبيا للدفاع عن عيدي أمين؛ لأن ليبيا هي من طالبته بسحب قواته(١٥٧)، وأكد "القذافي" أيضا أن سياسات "أمين" الداخلية لم تكن تثير اهتمامه، وأن ما كان يهمه هو موقع الرئيس الأوغندي في حقل العلاقات الدولية(١٥٨).

ـ رؤية طرفي النزاع للدور الليبي في النزاع:

أكدت الحكومة الأوغندية الجديدة بأنها تُميز بين الزعيم الليبي والشعب الليبي، وأنهم لن يكونوا عدائيين تجاه الشعب الليبي، فبحسب وصف مسؤول في الخارجية الأوغندية بعد سقوط الرئيس أمين؛ كان العديد من الجنود الليبيين الشباب الذين أرسلوا لأوغندا لم يعرفوا لماذا هم كانوا هناك ولماذا قتلوا؟!(١٥٩)، وفي ١٤ مايو ١٩٧٩ عرضت الحكومة الأوغندية الجديدة على ليبيا إطلاق سراح مئات من الجنود الأسرى الليبيين الذين ألقي القبض عليهم خلال القتال، مقابل تسليمهم عيدي أمين، لكن الحكومة الليبية رفضت وقامت بدفع ملايين الدولارات للإفراج عنهم(١٦٠)، كما قام وزير الداخلية الأوغندي الجديد بزيارة لطرابلس استمرت أسبوعًا كاملًا من (٢٨ نوفمبر حتى ٣ديسمبر ١٩٧٩)، وهي أول زيارة يقوم بها مسؤول أوغندي كبير بعد سقوط عيدي أمين، وقد نجحت الزيارة في التقريب بين كلا الجانبين(١٦١).

وبحلول ٥ أغسطس١٩٧٩ عرضت الحكومة الأوغندية "جائزة ضخمة" لتسليم عيدي أمين حيًا أو ميتًا(١٦٢)، في ٢٢ ديسمبر أعلن الرئيس الليبي أن "أمين" غادر ليبيا بعد أن زارها مرة أخرى دون أن يحدد وجهته المقبلة(١٦٣)، وعلى الرغم من احتلال تنزانيا لأوغندا وسقوط النظام الأوغندي، إلا أن معمر

القذافي حافظ على "ماء وجهه" ولم يقم بالهجوم على الاحتلال التنزاني في اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٧٩[١٦٤].

أما الرئيس التنزاني جوليوس نيريري فقد رأى أن عيدي أمين قام بخداع "القذافي" وصور له أوغندا بأنها دولة تدين تمامًا بالدين الإسلامي، في حين ان أغلبية سكانها كانوا على الديانة المسيحية –على حسب قول "نيريري"–، وفي المقابل اعتقد "القذافي" أن تنزانيا دولة مسيحية؛ لأن رئيسها مسيحي، في حين أن في تنزانيا مسلمين أكثر من ليبيا ثلاث مرات[١٦٥]

ـ تقييم القوى الغربية للدور الليبي في النزاع:

حيث امتدت تداعيات سقوط النظام الاوغندي على علاقات ليبيا مع الولايات المتحدة التي كانت من أولى الدول –مع بريطانيا– التي فرضت مقاطعة تجارية على الحكومة الأوغندية مما ساهم في إضعافها وإسقاطها، حيث أعلنت وزارة خارجيتها في ٢٤ مايو ١٩٧٩ سعيها لإلغاء بيع ثلاثة طائرات Boeing 747 [١٦٦] إلى ليبيا بسبب دورها في أوغندا، وطالبت من وزارة التجارة الأمريكية أن تقوم بإيقاف البيع المتفق عليه سابقا[١٦٧]، ورفضت توريد طائرات نقل أخرى مثل Lockheed L-00، لكنها وافقت على تصدير سيارات إسعاف وطائرات إنقاذ مجهزة طبيًّا[١٦٨]، بعد أن تم التأكد من أن ليبيا استعملت طائرات ١٣٠ S لنقل القوات الليبية جوا إلى أوغندا في محاولتها لمساعدة "أمين"[١٦٩].

أما الخارجية البريطانية فقد رأت أن العقيد القذافي أظهر سوء قراءته للمشهد الدولي، حينما قام بالتصالح مع الرئيس أمين قبل سقوطه بقليل، بعد أن اتهمه بالوقوف بجانب تنزانيا؛ بل وحاول ـبلا جدوىـ إنقاذ النظام الأوغندي المنهار، إلى أن كان هناك في مارس ١٩٧٩ ما يزيد عن (١,٤٠٠) جندي

ليبي، ثم في بداية أبريل ١٩٧٩ تم إرغام تلك القوات على مغادرة أوغندا، وأن ليبيا ساهمت في تكوين نظرة سيئة من العالم الغربي تجاه الأنظمة المسلمة في أفريقيا، ظهر ذلك في تعزيزها للتعاون العسكري والاقتصادي والمالي مع النظام الأوغندي؛ بإنشاء مصرف مشترك، مشروعات تنموية مشتركة، وتدريبات وتجهيزات عسكرية مقدمة إلى النظام الأوغندي على أساس الرابط الديني المشترك(١٧٠)، وأن ذلك الدور الليبي أثر بالسلب على صورة "القذافي" في أفريقيا طوال سنوات السبعينيات، حيث كانت الكثير من الدول الافريقية متعاطفة مع تنزانيا في نزاعها مع النظام الاوغندي(١٧١).

كما رأت الخارجية البريطانية أن عدم النجاح الليبي في إرسال القوات الليبية لدعم النظام الأوغندي لم يكن ظاهرة فريدة؛ حيث أن ليبيا لم تنجح في جميع تدخلاتها العسكرية الأخرى في أفريقيا أواخر السبعينيات، سواء في تشاد أوفي وسط أفريقيا أيضًا، وخسرت ليبيا أموالها وجنودها ولم تربح شيء(١٧٢)، ولم يكن من الواضح أن فشل "القذافي" قد أثبط عزيمته في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والدليل أنه استمر في تقوية النفوذ الليبي في مناطق أخرى مثل تشاد(١٧٣).

الهوامش:

(١) **محمد فائق:** آفاق العلاقات العربية – الأفريقية، المستقبل العربي، عدد ٢٣، يناير ١٩٩٩، ص٣٦.

(٢) في الأول من سبتمبر ١٩٦٩ أذاع معمر القذافي بيان للشعب الليبي معلنًا الإطاحة بالنظام الملكي، وإعلان ليبيا جمهورية تحت اسم الجمهورية العربية الليبية، وأعلنت قيادة "الثورة" أن سياستها الخارجية قائمة على تحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة والعمل على تأييد القضايا العربية ولاسيما قضية فلسطين، وتأييد قضايا دول حركة عدم الانحياز..، للمزيد راجع:

_ **محمد علي داهش:** المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠١٤، ص٣٤٣.

(٣) **هنري حبيب:** ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة: شاكر إبراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، ١٩٨١، ص٢٩١، وانظر،

_ **محمد المبروك يونس:** تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الأفريقية، ١٩٥٢– ١٩٧٧، ب.د، ١٩٨٨، ص٩١.

(4) **FRUS; 1969- 1976, Vol. E-9, P.1**, United States Government Printing Office, Washington, 2014, D. 21, Study Prepared by the Ad Hoc Interdepartmental Group for Africa, Washington, July 6, 1973, " US. Policy Toward Libya ".

(5) **Roland Oliver and Anthony Atmore**: Africa Since 1800, Fifth Edition, Cambridge Univ. Press, New York, 2005, P.312.

(٦) استقلت أوغندا عن بريطانيا في ١٩٦٣، وكان مليتون أوبوتي Obote أول رئيس وزراء لأوغندا، وحكم بالمشاركة مع الملك إدوارد موتيسا Mutesa حتى تم نفي الملك الأوغندي في ١٩٦٦، وانفرد أوبوتي بالحكم، انظر،

_ **Harris, Laurie Lanzen** "Ed": Biography Today, Profiles of People of Interest to Young Readers, World Leaders Series, Modern African Leaders, Vol. 2, Omnigraphics, Detroit, 1997, Pp.21, 22.

(٧) أعلن قيام انقلاب عسكري في أوغندا بقيادة اللواء عيدي أمين في ٢٥ يناير ١٩٧١، قبل عودة الرئيس الأوغندي ميلتون أوبوتي من مؤتمر دول الكومنولث في سنغافورة، وقد ادعت الوثائق الغربية أن انقلاب عيدي أمين حظى بدعم كبير من الشعب الاوغندي؛ انظر،

_ **FRUS; 1969–1976, Vol. E–5**, **P**.1, D.240, Memorandum for Mr. Henry A. Kissinger the White House, Jan.25, 1971, Military Coup in Uganda",

_ **CAB 128/49/5**, Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, on Thursday, 28 January 1971.

(٨) نظرا للدعم الإسرائيلي للانقلاب الاوغندي رفضت ليبيا وتنزانيا ودولًا أفريقية أخرى إقامة قمة منظمة الوحدة الإفريقية في يونيو ١٩٧١ في أوغندا، وتم اختيار إثيوبيا بدلًا منها، بالتزامن مع استمرار دعم تنزانيا للمنفيين المعارضين لعيدي أمين وتدريبهم في اراضيها، وفي ١٧– ١٨ يوليو ١٩٧١ زار وزير الخارجية التنزاني Winga ليبيا للحصول على وعد بأن ليبيا ستعارض أيضا جلوس وفد أوغندا في مؤتمرات منظمة الوحدة الأفريقية اللاحقة، انظر،

_ **FCO 39/ 1078**, Letter No 2/7 ,From British Embassy in Libya, Tripoli, to FCO, London, Feb.16, 1972, " Visit of President Amin of Uganda".

_ **بطرس بطرس غالي:** العلاقات الدولية في أطار منظمة الوحدة الأفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، صص٢١٠: ٢١١.

(9) **FCO 93/ 16**, Enclosed," Qadhafi's Speech of 23rd July at Benghazi Rally Tripoli home service 1538 GMT, Jul.23, 1973.

(١٠) **وزارة الإعلام والثقافة والإدارة العامة للاستعلامات**، الجمهورية العربية الليبية: ثورة الفاتح من سبتمبر في عيدها الرابع، مطابع دار الحقيقة، بنغازي، ١٩٧٣، ص ٤٦٢.

(١١) في سبتمبر ١٩٧١ طلب عيدي أمين وساطة تونس لتراجع ليبيا موقفها تجاه حكومته، وهو ما لاقى قبولًا لدى ليبيا، انظر،

_ **FCO 93/ 837**, Telegram No. 7, from British Embassy in Tunis, to FCO, London, Sep. 23, 1971, "Libya Aid Uganda".

(١٢) مع تلك الزيارة بدأ اعتماد زعيما ليبيا وأوغندا على بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم السياسية، فقد كان القذافي يطمح في قاعدة سياسية له جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى لتطبيق ما يراه من سياسة – إسلامية – كما كانت إحدى السمات الرئيسة في فلسفته السياسية مساعدة الشعوب الأخرى لتحرر أنفسها من قبضة "الإمبريالية"، وعلى الجانب الآخر كان عيدي أمين يحتاج للأسلحة والأموال، وقد قام بإخبار القذافي بأن سكان أوغندا مسلمون يواجهون اضطهاد ديني، وأقنعه بأن دعم نظامه هو خدمة للإسلام ومكافحة للاستعمار، انظر،

_ **FCO 39/ 1078**, Enclose, "Libyan/ Ugandan Joint Communiqué (Issued in Tripoli on 13 February 1972)",

_ **FCO 93/ 1875**, Letter from west African Department, to FCO, London, Mar. 27, 1979, " Libyan Expansionism in Sub-Saharan Africa".

(13) **FCO 39/ 1095**, Letter from FCO, London, to British Embassy, Tripoli, May. 1, 1972, "Hunters For Libya.

(14) **FCO 93/ 614**, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Jan. 21, 1975, "No Name- Enclose".

(15) **FCO 39/ 1102**; Telegram No. 413 from Tripoli to FCO, Mar. 14, 1972, "Sterling Sub-Machine Guns",

-**FCO 39/ 1068**, Telephone from FCO, London, to British Embassy, Tripoli, Oct. 19, 1972. ""No Name,

(16) **Quarterly Economic Review of Uganda**, Ethiopia, Somalia, 3rd Quarter 1977, The Economist Intelligence Unit Ltd, London, 1977, p.2.

([17]) **Zach Levey**: Israel's Exit from Africa, 1973: The Road to Diplomatic Isolation, British Journal of Middle Eastern Studies, Vol. 35, No. 2 (Aug., 2008), P. 207.

([18]) **FCO 39/ 1087**, Enclosed, Gadhafi's Evacuation Day Address: Libyan Radio in Arabic 0931 GMT 11 June1972.

([19]) **FCO 39/ 1027**, Letter from British Embassy, Tripoli, to FCO London, Jun.22 , 1972, " Confederation of Arab Republics".

([٢٠]) في ١٧ سبتمبر ١٩٧٢ قامت قوة تنزانية يعاونها قرابة ١٠٠٠ منفي أوغندي يقودهم ملتون أوبوتي بالهجوم من الأراضي التنزانية على جنوب أوغندا، ليدعو أمين الدول الصديقة لمساعدته في رد الهجوم، ومع أن معمر القذافي نصح كل الأطراف في الأزمة بضبط النفس، إلا أنه أجاب الطلب الاوغندي سريعًا في ٢٠ سبتمبر وأرسل خمس طائرات من القوة الجوية الليبية تحمل أسلحة ليبية و٣٩٩ جندي وضابط ليبي لدعم النظام الأوغندي، انظر،

_ **The Washington Post**; Sep 21, 1972, P. A1.

_ **CIA**; Memorandum from Henry Kissinger to The President, Sep. 22, 1972, "Uganda".

_ **FCO 93/ 12**, Diplomatic Report No.78/ 73, from Her Majesty's Ambassador at Tripoli to the Secretary of State for Foreign and Commonwealth Affairs, Jan. 6, 1973, "Libya: Annual Review for 1972".

([21]) **FCO 39/ 1084**, Telegram No.1150, from British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Oct.8, 1972, "Qadhafi Speech".

([٢٢]) جوليوس نيريري أصبح رئيسًا لوزراء اقليم تنجانيقا في ظل الاستعمار البريطاني في عام ١٩٦٠، وفي مايو ١٩٦١ نال الإقليم الحكم الذاتي، ثم استقلت تنجانيقا تماما في ديسمبر ١٩٦١، وفي عام ١٩٦٢ انتخب نيريري أول رئيس لتنجانيقا، وفي عام ١٩٦٤، ضم إلى دولته جزيرة زنجبار وتم الإعلان عن تشكيل جمهورية تنزانيا المتحدة في إبريل ١٩٦٤، ثم قاد دول المواجهة ضد الاستعمار في الجنوب الأفريقي، راجع:

_ **Chambi Chachage** & **Annar Cassam** "Ed": Africa's Liberation The Legacy of Nyerere, Pambazuka Press, Nairobi, 2010, P.XVI.

([23]) **NARA**, Telegram From American Embassy Bonn , to Secretary of State Wash DC. 6742,Mar.19 , 1979 , "Libyan aid to Uganda".

([٢٤]) **سالم حسين البرناوي**: العلاقات العربية الأفريقية، دراسة حالة العلاقات الليبية الأفريقية، ط١، منشورات أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٥، صص٨٦، ٨٧.

([25]) **Legum, Colin**: The Year of Amin, Africa Report, Vol. 20, Issue 4, (Jul , 1975), P. 10.

([26]) **FCO 93/ 602**, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Jul. 30, 1975, "Tripoli Round Up July 1975".

([27]) **FCO 93/ 1003**, Telegram No. 284 From British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Dec. 30, 1977, "Libya/ Uganda".

([28]) **Elaine P. Adam**: Chronology 1978, Foreign Affairs, Vol. 57, No. 3, America and the World 1978 (1978), p710.

([29]) **Ralph D. Nurnberger**: The United States and Idi Amin: Congress to the Rescue, African Studies Review, Vol. 25, No. 1 (Mar., 1982), p60.

([٣٠]) **ايمان رجب زكي تمام**: العلاقات البريطانية الأوغندية ١٩٦٢– ١٩٧٩، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٤، ص١٧٦.

([٣١]) **الرأي العام** (الكويت): ١٨ أكتوبر ١٩٧٨، عدد ٥٣٧٠، ص٢٠، وانظر،

_ **الأهرام**: ١٧ أكتوبر ١٩٧٨، عدد ٣٣٥٤٨، ص٤.

([32]) **NARA**, Display Full Records: Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC, Oct. 18, 1978 , " Gadhafi instructs masses on financial support for certain states".

(33) **Ibid**, Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC, Sep.14, 1978 , " visit to Libya by Tanzanian vice president Aboud Jumbe".

(34) **FCO 93/ 1384**, Enclosure, JANA , Sep. 27, 1978 , "Ugandan President Visits Hawary General ".

(٣٥) راجع شكل رقم (١)، خريطة توضح موقع إقليم كاجيرا على الحدود الأوغندية التنزانية.

(٣٦) **ماجدة الجندي**، محمد قنديل: مستقبل أوغندا السياسي في شرق أفريقيا، السياسة الدولية، عدد ٥٧، يوليو ١٩٧٩، ص.١٢٩، وانظر،

_**Kefa M. Otiso**: Culture and customs of Uganda, Greenwood Press, London, 2006, p.17.

(37) **The Sun**; Nov 2, 1978, P.A1.

(38) **NARA**, Telegram From American Embassy Bonn, to Secretary of State Wash DC. 4834, Jan.12, 1979, "Deterioration of relations between Uganda and Libya".

(39) **Ibid**, Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC. 6071, Nov.30, 1978 , "Libya and Tanzania-Uganda conflict".

(٤٠) **وزارة الخارجية**، جمهورية مصر العربية: قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٨٥، الدورة العادية الأولي لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية في القاهرة ١٧-٢١ يوليه ١٩٦٤، ص٤٩.

(٤١) محمد أبو القاسم الزوي؛ كان مقربًا من العقيد القذافي، وتولى وزارة الدولة للإعلام، وكان الأمين العام المساعد لمؤتمر الشعب العام بعد ما سمي بإعلان سلطة الشعب، ثم وزارة العدل والداخلية وسفير ليبيا في المغرب ثم بريطانيا، كما كان مندوب ليبيا في الأمم المتحدة، راجع:

_ **عبدالرحمن شلقم**: أشخاص حول القذافي، دار الفرجاني للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ٢٠١٢، ص١٦.

([42]) **FCO 93/ 1372**, Letter from British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Dec. 13, 1978, " Libya – Calendar OF Events 1978".

([43]) **The Sun**; Nov 6, 1978, P.A2, and See;

_ **The Washington Post**; Nov 6, 1978, p. A24.

([44]) **Los Angeles Times**; Nov 7, 1978, p. B14.

([٤٥]) **خالد عبدالله مهدي**: أوغندا والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧– ١٩٧٩، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠١٧، ص١٧٠.

([٤٦]) **الأهرام**: ١١ نوفمبر ١٩٧٨، عدد ٣٣٥٧٣، ص٤، وانظر،

_ **الرأي العام**: ١٣ نوفمبر ١٩٧٨، عدد ٥٣٩٥، ص٢٠.

([47]) **The Observer**; Nov 12, 1978; p. 2.

([٤٨]) **الأهرام**: ٢١ نوفمبر ١٩٧٨، عدد ٣٣٥٨٣، ص٤، وأنظر،

– نفسه، ٢٣ نوفمبر ١٩٧٨، عدد ٣٣٥٨٥، ص٤.

([49]) **The Washington Post**; Nov. 23, 1978, p. A30.

([٥٠]) **الأهرام**: ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩، عدد ٣٣٥٩١، ص٤.

([٥١]) **الوطن** (الكويت): ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨، عدد ١٥٤٤، ص٨.

([52]) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC. 6071, Nov.30, 1978 , "Libya and Tanzania–Uganda conflict".

([٥٣]) **الرأي العام**: ٩ ديسمبر ١٩٧٨، عدد ٥٤١٨، ص٢٠، "التريكي تباحث مع المبعوث التنزاني".

([54]) **FCO 93/ 1865**, Telegram No. 463, from British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Jan. 12, 1979, "Libya's Relations with Tanzania and Uganda".

([٥٥]) أكدت الوثائق البريطانية أن الدعم الليبي لأوغندا جعل أوغندا منذ عام ١٩٧٣ تمتلك طائرات أكثر من الطيارين، وجعلت الحكومة الفرنسية تقدم أكبر قدر من الدعم العسكري لأوغندا تضمن ١٢طائرة ميراج Mirag وأسلحة وأجهزة عسكرية متطورة، وثمانين ناقلة جنود مدرعة، وصواريخ وقذائف، أنظر،

_ **FCO 93/ 26**, Letter from Near East and North Africa Department, FCO, London, to British Embassy, Tripoli, Sep.21, 1973, "The Supply of Sea King Helicopters to Libya",

_ **Mahmood Mamdani**: Imperialism and Fascism in Uganda, Heinemann Educational Books, London, 1983, p.69.

_ **Timothy M. Shaw**: Uganda under Amin: The Costs of Confronting Dependence, Africa Today, Vol. 20, No. 2 (1973), p.43.

([٥٦]) تم تسليم ليبيا لأوغندا عدد من طائرات "الميج" خلال زيارة القذافي لأوغندا في ٣ مارس ١٩٧٤، وفي ٤ يوليو ١٩٧٦ دمرت القوات الإسرائيلية ١١ طائرة ميج ١٧، ميج ٢١ في اختراقها للأجواء الأوغندية، فما كان من ليبيا إلا أن قدمت لأوغندا بدلًا منها جميعًا، أنظر،

_ **FCO 93/ 354**, Letter from British High Commission, Kampala, to FCO. London, Mar. 15, 1974, "Libya/ Uganda",

_ **FCO 93/ 913**, Enclosure, the text of the telegram by the current chairman of the organization of African unity on the recent Israeli aggression against Uganda, to President security council united nations new york, Jul. 6, 1976,

_ **Geoff Simons**: Libya: The Struggle for Survival, Palgrave Macmillan, New York, 1993, P.237.

(٥٧) هذه ليست المرة الأولى التي ترفض فيها أوغندا سياسات ليبيا علانية، ففي مايو ١٩٧٤ قال عيدي أمين : "أنّه لن يسمح لأي شخص بالسيطرة عليه، مؤكدًا بأنه يفضل أن يكون فقير وحر من أن يكون غني ومُسيطر عليه"، وقام بتعليق مؤقت للعلاقات الدبلوماسية، لاسيما وأن قواد الجيش الأوغندي أغضبهم التغلغل الليبي في الجيش، مع عدم رضا الأغلبية المسيحية من الشعب الأوغندي على تلك العلاقات، انظر،

_ **FCO 93/ 354**, Letter from British High Commission. Kampala, to FCO. London, May 28, 1974, "Libya/ Uganda Relations",

_ **Ibid**, Letter from British High Commission. Kampala, to FCO. London, May 14, 1974, "Libya/ Uganda Relations".

(58) **FCO 93/ 1865**, Telegram No. 463, from British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Jan. 12, 1979, "Libya's Relations with Tanzania and Uganda".

(59) **FCO 39/ 1088**, Letter from British Embassy, Beirut, to FCO, London, Aug. 14, 1972, "Libyan Aid",

_ **St. John, Ronald Bruce**: Historical Dictionary of Libya, Scarecrow Press, Toronto, 1998, p.193.

(60) **Decker, Alicia Catharine**: Beyond the Barrel: Women, Gender, and Military Rule in Idi Amin's Uganda, 1971-1979, PH. D., Emory University, 2007, Pp.56, 128.

(61) **NARA**, Telegram From American Embassy BONN , to Secretary of State Wash DC. 4916, Jan.16, 1979 , "Uganda's relationship with Libya and Tanzania".

(٦٢) **الأهرام:** ٢٧ يناير ١٩٧٩، عدد ٣٣٦٥٠، ص٤.

(٦٣) راجع ملحق رقم (1)، رسالة بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٧٩ من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية إلى الأمم المتّحدة موجهة إلى الأمين العام.

(64) **United Nations**, Security Council, S/ 13087, Feb. 15, 1979, " letter dated 15 February 1979 from the permanent representative of the Libyan Arab Jamahiriya to the united nations addressed to the secretary-general ".

(65) **The Guardian**; Feb 19, 1979; P. 5, and See;

_ **The Globe and Mail** [Toronto]; Feb.19, 1979, P.16.

(٦٦) أمام رفض ليبيا _مثلها مثل الاتحاد السوفيتي_ دعم عيدي أمين في وضعه المتدهور، بعد أن تكبد الأوغنديون خسائر جسيمة في حربهم مع تنزانيا، أرسل أمين العديد من الوفود للخارج للحصول على الأسلحة، سواء من إسبانيا، البرتغال، والعراق لاستبدال الخسائر الناتجة عن الحرب التي كانت في أسبوعها الرابع عشر مع تنزانيا، راجع:

_ **The Guardian**; Feb 17, 1979, P.5.

(67) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, United States Government Publishing Office, Washington, 2018, D.160, Paper Prepared in the Department of State, Washington, Undated, 1979, "The Precarious Situation in Uganda".

(68) **FCO 93/ 1865**, Telegram from British Embassy Dar Es Slam, to FCO, London, Feb. 23, 1979, "Tanzania/ Uganda".

(69) **Ibid**, Telegram No. 478, from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Mar.12, 1979, "Libyan Involvement in Uganda".

(70) **CIA**; Telegram from American Embassy in Tripoli To Secretary of State Wash DC. 6358, Feb. 28 ,1979 "Qadhafi's interview with Jack Anderson".

(71) **NARA**, Telegram From American Embassy Bonn , to Secretary of State Wash DC. 6742,Mar.19 , 1979 , "Libyan aid to Uganda", and See,

_ **Los Angeles Times**; Apr 5, 1979, P.1.

([72]) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC. 6354, Feb. 28 ,1979 "Libyan pessimism about Idi Amin's prospects for survival".

([٧٣]) **الأهرام:** ٤ مارس ١٩٧٩، عدد ٣٣٦٨٦، ص٤.

([٧٤]) **الوطن:** ٥ مارس ١٩٧٩، عدد ١٦١٣، ص12.

([75]) **Ronald Aminzade**: Race, Nation, and Citizenship in Postcolonial Africa The Case of Tanzania, Cambridge University Press , 2013, P.200, and See;

_ **FCO 93/ 1875**, Letter from East African Dep. To FCO, London, Mar. 6, 1979, "Uganda: Libyan Involvement".

([76]) **New York Times**; Mar 8, 1979, P. A7.

([77]) **NARA**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC., Mar. 27, 1979 , "Tanzania- Uganda fighting: TANGOV requests information on Morocco and Libya assistance to Amin".

([78]) **FCO 93/ 1875**, Letter from East African Dep. To FCO, London, Mar. 6, 1979, "Uganda: Libyan Involvement".

([79]) **FRUS, 1977- 1980, Vol. XVII, P.3**, United States Government Publishing Office, Washington, 2017, D.100, Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, Jun.1, 1979 "Libya's Changing Role as a Patron State".

([80]) **NARA**, Telegram From American Embassy Bonn , to Secretary of State Wash DC. 6742,Mar.19 , 1979 , "Libyan aid to Uganda".

([81]) **New York Times**; Mar 8, 1979, P. A7, and See;

_ **The Sun**; Mar 8, 1979, P.A5.

([٨٢]) **الأهرام:** ٤ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٧، ص٤.

([83]) **FCO 93/ 1865**, Telegram No. 478, from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Mar.12, 1979, "Libyan Involvement in Uganda".

([84]) **The Globe and Mail**; Mar.14, 1979, P.11.

([85]) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli , to Secretary of State Wash DC. 6438, Mar.15, 1979 , " Libyan involvement in Uganda".

([86]) **The Sun**; Mar 6, 1979, "Amin asks troops to fight to last man", P. A2.

([87]) **FCO 93/ 1875**, Letter from East African Dep. To FCO, London, Mar. 6, 1979, "Uganda: Libyan Involvement".

([88]) **Aidan Southall**: Social Disorganisation in Uganda: Before, during, and after Amin, The Journal of Modern African Studies, Vol. 18, No. 4 (Dec., 1980), p. 638.

([٨٩]) أنشأت ليبيا المصرف الليبي–الأوغندي، وقامت بمنح ١٠مليون إسترليني كرأس مال مبدئي للمصرف،

_ **The Spectator** (UK), Jan. 6, 1973, p.8, and See;

_ **Mahmood Mamdani**: Op. Cit., p.93.

([90]) **New York Times**; Mar 8, 1979, P. A7.

([91]) **Wall Street Journal**; Mar 7, 1979, p. 27.

([92]) **The Globe and Mail**; Mar. 12, 1979, P.4.

([93]) **FCO 93/ 1875**, Letter from East African Dep. To FCO, London, Mar. 6, 1979, "Uganda: Libyan Involvement".

(٩٤) راجع ملحق رقم (٢)، رسالة صادرة من السفارة البريطانية في طرابلس في ٤ إبريل ١٩٧٩ توضح أسباب التحول الليبي في الحرب الأوغندية التنزانية.

(95) **FCO 93/ 1865**, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Apr.4, 1979, "Libyan Policy in the Uganda/ Tanzanian Conflict".

(96) **House of Representatives**, Ninety-Sixth Congress, First Session, Hearing Before The Subcommittee on Africa of The Committee on Foreign Affairs, Apr. 26, 1979, Washington, 1979, " U.S. Policy Toward Uganda".P.12.

(97) **Chicago Tribune**; Mar 6, 1979, P.9, and See;

- **The Globe and Mail**; Nov.7, 1978, P.12.

(98) **New York Times**; Mar 8, 1979, P. A7.

(99) **Noreen Burrows**: Tanzania's Intervention in Uganda: Some Legal Aspects, The World Today, Vol. 35, No. 7 (Jul., 1979), p. 306.

(100) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli , to Secretary of State Wash DC. 6409, Mar.11, 1979 , " Libyan assistance to Uganda ".

(101) **Ibid**, Telegram From American Embassy Bonn , to Secretary of State Wash DC. 6742,Mar.19 , 1979 , "Libyan aid to Uganda".

(١٠٢) **الأهرام:** ١٩ مارس ١٩٧٩، عدد ٣٣٧٠١، ص٤.

(103) **NARA**, Telegram From Secretary of State Wash DC, To American Embassy Tripoli, Mar. 21 , 1979 , " Reports of Libyan troops in Uganda and possible military use of LAA 727s".

([104]) **Ibid**, Telegram From American Embassy Tripoli , to Secretary of State Wash DC.6478., Mar. 23 , 1979, "Foreign minister Turayki on LAA 727s in Uganda ".

([105]) **Ibid**, Telegram From American Embassy Tripoli , to Secretary of State Wash DC. 6482, Mar. 26, 1979 , " Libya seeks peace in Uganda".

([106]) **FCO 93/ 1865**, Telegram No. 483, from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Mar. 26, 1979, "Libyan Involvement in Uganda".

([107]) **NARA**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC., Mar. 27, 1979 , "Tanzania- Uganda fighting: TANGOV requests information on Morocco and Libya assistance to Amin".

([108]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.162, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Mar.26, 1979.

([109]) **NARA**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC. 1765, Mar. 27, 1979 , " Uganda- Tanzania conflict: Nyerere speech on Libyan threat to intervene".

([110]) **Ibid**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC. 1762, Mar. 27, 1979 , " Libya threatens attack on Tanzania if Nyerere does not agree to end Uganda war by noon 28 march".

([111]) **الأهرام:** ٢٨ مارس ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٠، ص٤.

([112]) **Los Angeles Times**; Mar 28, 1979, P.11.

([113]) **The Globe and Mail**; Mar. 28, 1979, P.3.

([114]) **Los Angeles Times**; Mar 28, 1979, P.11.

([115]) **NARA**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC. 1765, Mar. 27, 1979 , " Uganda-Tanzania conflict: Nyerere speech on Libyan threat to intervene".

([116]) **الأهرام:** ٢٩ مارس ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١١، ص٤.

([117]) **Los Angeles Times**; Mar 28, 1979, P.11.

([118]) **NARA**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam, to Secretary of State Wash DC. 1821, Mar.31, 1979 , " Uganda national liberation front (UNLF) asks Kenyans to stop transport of Libyan arms for Amin ".

([119]) **Godfrey P. Okoth:** Intermittent tensions in Uganda – relations: Historical perspectives, Trans-African Journal of History, Vol. 21 (1992), p.80.

([120]) **الأهرام:** ٣١ مارس ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٣، ص١.

([121]) **Los Angeles Times**; Apr 1, 1979; P.4, and See;

_ **الأهرام:** ١ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٤، ص٤.

([122]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.163, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Mar.27, 1979, "Omitted here are items unrelated to East Africa".

([123]) **NARA**, Telegram From Secretary of State Wash DC. to American Embassy Rome, Mar.30, 1979, "Libyan efforts to obtain fuel for Uganda".

([124]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.164, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, April 4, 1979, "Omitted here are items unrelated to East Africa".

([125]) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli, to Secretary of State Wash DC. 6512, Apr. 2 , 1979 , "Libya claims Uganda Moslems are threatened by Tanzanian invasion".

([126]) **The Globe and Mail**; Apr. 2, 1979, P.4, and See,

_ **الوطن:** ٢ إبريل ١٩٧٩، عدد ١٦٣٧، ص١٢.

([١٢٧]) وقد كانت تسمى قاعدة جولو Gulu الجوية في شمال أوغندا، حتى غير اسمها عيدي أمين في مارس ١٩٧٤ لتسمى "قاعدة القذافي" أثناء زيارة العقيد الليبي لأوغندا، انظر،

_ **NARA**, Telegram From American Embassy Bonn, to Secretary of State Wash DC.1153, Mar.18, 1974, "Substantive reporting on Uganda: state visit of colonel Qadhafi".

([١٢٨]) **الأهرام:** ٤ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٧، ص٤.

([١٢٩]) **الوطن:** ٣ إبريل ١٩٧٩، عدد ١٦٣٨، ص١٢.

([130]) **NARA**, Telegram From American Embassy Moscow, to Secretary of State Wash DC. 4551, Apr.3, 1979, "Ugandan students in Moscow demonstrate against Libyan embassy".

([١٣١]) **الأهرام:** ٣ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧١٦، ص٤.

([١٣٢]) **الوطن :** ٤ إبريل ١٩٧٩، عدد ١٦٣٩، ص١٠.

([133]) **FCO 93/ 1865**, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Apr.4, 1979, "Libyan Policy in the Uganda/ Tanzanian Conflict".

([134]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.164, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, April 4, 1979, "Omitted here are items unrelated to East Africa".

([135]) **FCO 93/ 1863**, Letter from British Embassy, Tripoli, to FCO, London, Jun.7, 1979, "Libya Internal in the Aftermath of Uganda".

([136]) **The Globe and Mail**; Apr.9, 1979, P.15.

([137]) **NARA**, Telegram From American Embassy April, to Secretary of State Wash DC. 6540, Apr.5,, 1979 , "Libya and Uganda".

([138]) **Ibid**, Telegram From American Embassy Dar Es Salaam , to Secretary of State Wash DC. 1912, Apr.6, 1979 , " Tanzania-Uganda situation - TANGOV Shelves Decision To Break Relations With Libya".

([139]) **Amii Omara-Otunnu**: Politics and the military in Uganda, 1890-1985, Palgrave Macmillan, New York, 1987, Pp.141.

([140]) **Francis, Joyce L.**: War as a social trap: The case of Tanzania, PH. D., The American University, Washington, D.C., 1994, Pp.33, 35..

([141]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.167, Telegram From the Embassy in Kenya to the Department of State and the Embassies in the Federal Republic of Germany, Tanzania, and the United Kingdom, Nairobi, Apr. 25, 1979, "Report of Blane Mission.?"

([١٤٢]) **شيماء إبراهيم عبدالمجيد:** العلاقات السياسية بين اوغندا وتنزانيا ١٩٧١- ١٩٧٩، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2019، ص١٢٧.

([١٤٣]) **الأهرام:** ٨ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧٢١، ص١.

([144]) **Caroline Thomas**: Challenges of Nation-Building : Uganda—a Case Study, India Quarterly, Vol. 41, No. 3 (July-December 1985), p. 339.

([١٤٥]) **الأهرام:** ١٠ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧٢٣، ص١.

([١٤٦]) **الوطن:** ١١ إبريل ١٩٧٩، عدد ١٦٤٣، ص١٠.

([147]) **The Sun**; Apr 8, 1979, P. A2.

([148]) **NARA**, Telegram From American Embassy Tripoli , to Secretary of State Wash DC.6552, Apr.8, 1979, " Libyan losses in Uganda conflict".

([١٤٩]) **الأهرام:** ٨ إبريل ١٩٧٩، عدد ٣٣٧٢١، ص١.

([١٥٠]) **تيم نبلوك:** العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط، العراق- ليبيا- السودان، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2001، ص١٤٤.

([151]) **Chicago Tribune**; Apr 8, 1979, p.12.

([152]) **Christian Cary**: The Great Backlash: 1979, Foreign Policy, No. 173 (July/August 2009), p54.

([153]) **Chicago Tribune**; Apr 17, 1979, P. 2.

([154]) **Ibid**; Apr 28, 1979, p.N4.

([155]) **Los Angeles Times**; Apr 23, 1979, P.1.

([156]) **Ibid**; May 22, 1979, p. A2, and See;

_ **The Globe and Mail**; May. 23, 1979, P.50.

([157]) **FCO 93/ 1863**, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Jun. 7, 1979, "Qadhafi's interview with De Borchgrave".

([158]) **Geoff Simons**: Op. Cit., Pp.264,265.

([159]) **FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P. 2**, D.168 , Telegram From the Department of State to the Embassies in Kenya, Tanzania, Sudan, Rwanda, Burundi, Zaire, and the United Kingdom, and to the Mission to the United Nations, Washington, May. 22, 1979, "Uganda-Secretary Receives Lule's Representative, May 18".

([١٦٠]) **خالد عبدالله مهدي:** المرجع السابق، ص١٧٢.

([161]) **FCO 93/ 1865**, Telegram from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Dec. 5, 1979, "No Name".

([162]) **New York Times**; Aug 6, 1979, P.A5.

([163]) **The Observer**; Dec 23, 1979, P.1,.

([164]) **Francis, Joyce L.**: Op. Cit., P.183.

([165]) **Chambi Chachage** & **Annar Cassam** "Ed": Op. Cit, Pp.9, 10.

([١٦٦]) ظهرت أزمة حول مبيعات الطائرات الأمريكية المدنية إلى ليبيا في مارس ١٩٧٨، وأخبرت الولايات المتحدة الحكومة الليبية بمعارضتها بعض سياساتها، وتم رفض إمدادها بطائرات بوينج ٧٢٧ جديدة، وبدأت مفاوضات للحصول على تأكيدات ليبية بعدم استخدام تلك الطائرات للأغراض العسكرية، وفي أكتوبر عندما وقعت ليبيا على اتفاقية لاهاي ضد اختطاف الطائرات، قدمت ليبيا ضمانات الاستخدام المدني للطائرات كتابةً، وتم منحها التراخيص في نوفمبر١٩٧٨، والتوصية في ديسمبر ١٩٧٨ حول بيع ثلاثة طائرات بوينج ٧٤٧، ولكن عندما استخدمت ليبيا بعض تلك الطائرات في نقل الجنود والإمدادات إلى أوغندا لمساعدة عيدي أمين، تم سحب الموافقة على توريدها لليبيا من وزارة الخارجية الأمريكية، راجع:

_ **Office of Staff Secretary**; Series: Presidential Files; Folder: Question and Answer Book for President's Press Conference, 8/4/80; By;

https://www.jimmycarterlibrary.gov/digital_library/sso/148878/171/SSO_148878_171_02.pdf , In, Dec. 15, 2019.

([167]) **The United States Senate**: Inquiry into the Matter of Billy Carter and Libya, Report Together With Additional Views of the Committee on the Judiciary, October 2 (Legislative Day, June 12), 1980, ; U.S. Government Printing Office, Washington, 1980.

([168]) **New York Times**; May 25, 1979; P.A5.

([169]) **John K. Cooley**: The Libyan Menace, Foreign Policy, No. 42 (Spring, 1981), p. 89.

([170]) **FCO 93/ 1863**, Telegram from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Jun.8, 1979, " Untimely interference in Uganda".

([171]) **FCO 93/ 1377**, Letter from British Embassy, Khartoum, to FCO, London, Nov. 28, 1978, "Sudan Libya Relations".

([172]) **FCO 93/ 2336**, Diplomatic Report No. 35/ 80, the British Charge Affaires at Tripoli to the Secretary of State for Foreign and Commonwealth Affairs, Jan. 11, 1980, "Libya: Annual Review for 1979".

([173]) **FCO 93/ 1875**, letter from Near East and North Africa Dept., to FCO, London , Apr. 17, 1979, " Libyan Expansionism in sub-Saharan Africa ".

الملاحق

شكل رقم (١)

خريطة توضح موقع إقليم كاجيرا على الحدود الأوغندية التنزانية

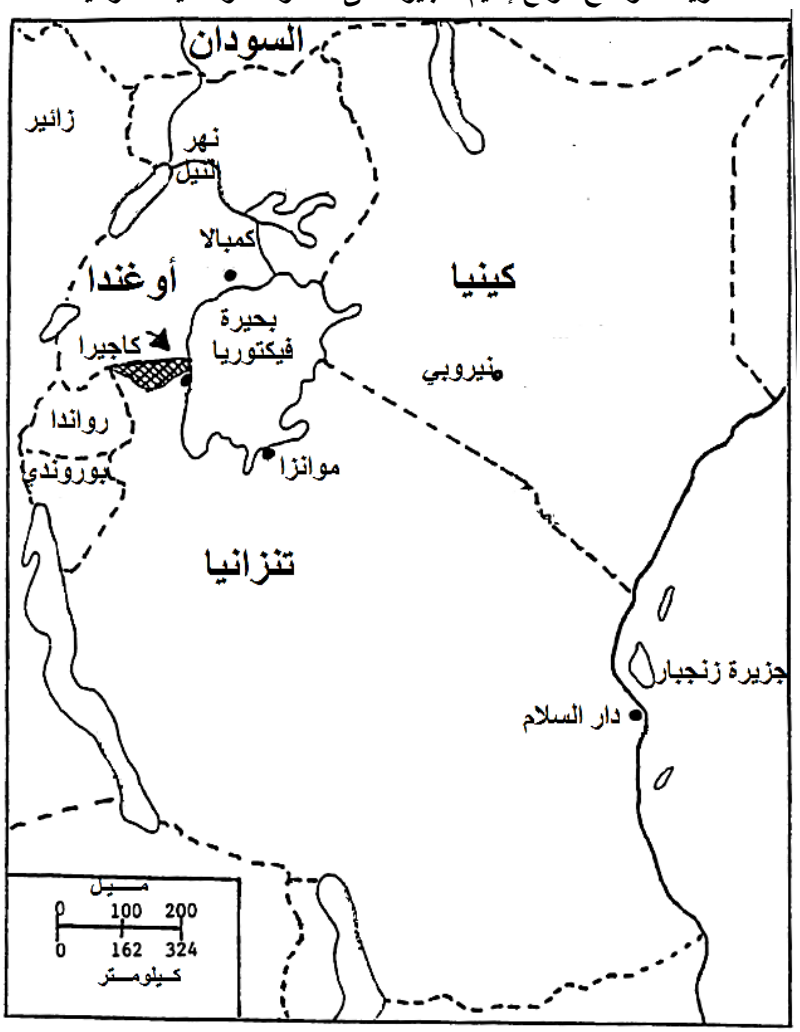

Francis, Joyce L.: Op. Cit., p.19.

قام الباحث فقط بتعريب أسماء دول المنطقة اعتمادا على المعلومات الواردة في الخريطة الأساسية

ملحق رقم (١)

رسالة بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٧٩ من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية إلى الأمم المتّحدة موجهة إلى الأمين العام حول النزاع الأوغندي التنزاني

تلك الوثيقة هي رسالة وزير الشئون الخارجية الليبي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أوضح فيها أن استمرار النزاع الاوغندي– التنزاني سيكون له تأثيرات سلبية على الدولتين، وعلى كامل قارة أفريقيا، وأن النزاع شكل تهديد إلى الأمن والسلام العالمي، وأشار للجهود الليبية لانسحاب القوات الأوغندية من تنزانيا في بداية النزاع، وأكدت ليبيا أيضًا أن الغزو التنزاني لأوغندا مسألة خطيرة تهدد الأمن والسلام في أفريقيا، ومن الممكن أن تؤدي إلى تعقيد للوضع، وطالبت بتحرك عاجل لسحب القوات التنزانية، وللوصول إلى حل سلمي للنزاع، والتأكيد على تمسك ليبيا بمبدأ عدم امتلاك أي دولة الحق في إسقاط نظام دولة أخرى سواء بوسائل السلمية أو أي وسيلة أخرى.

S/13087
English
Annex
Page 1

Annex

Letter dated 15 February 1979 from the Secretary for Foreign Affairs of the Libyan Arab Jamahiriya addressed to the Secretary-General

The dispute between brothers, which is now taking place on the borders of Uganda and Tanzania, is very regrettable. The continuation of this dispute will have negative effects on the two sister States and on the whole continent of Africa, which continues to face the aggression of its racist enemies, and continues the struggle for the full liberation of the African peoples. Furthermore, this dispute constitutes a threat to international peace and security.

Since the beginning of the dispute, the Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya made intensive efforts to bring to an end the blood letting in the heart of Africa. Immediately after President Julius Nyerere's announcement that Ugandan troops had crossed the eastern borders and entered into Tanzania, the Libyan Arab Jamahiriya began to work for the evacuation of the Ugandan troops. The Libyan Arab Jamahiriya dispatched the Secretary of Information and Cultural Affairs to the area and received, in our country, several delegations from both countries.

We believe that the African peoples are able, based on the African spirit and tradition, to solve their problems by themselves, without interference from outside. We are confident that President Amin and President Nyerere did their utmost to avoid the dispute between their peoples and the peoples of Africa, and to prevent escalation and outside interference. In spite of all this, we made efforts to bring about the evacuation of the Ugandan troops in a friendly manner.

We find that President Amin's announcement, that Tanzanian troops have crossed the borders and entered into Uganda, a matter of great danger to the peace and security of Africa and we fear that it might lead to a further complication of the situation.

Therefore, Your Excellency, we deem it necessary and urgent to act, in order to bring about a peaceful evacuation of the Tanzanian troops and to reach a peaceful solution of this conflict. We hope that this can be achieved through the prompt actions of Your Excellency, so that the bloodshed will be stopped and the energies and capabilities of the African peoples will be freed, so that they can be used in the struggle for freedom against the racist enemies who now threaten them. We believe that all African States must unite their forces and direct them against their enemy in South Africa. We believe that it is our duty to make every effort to solve this dispute, and not allow it to be used by all those who wish to exploit it for their benefit.

Again, Your Excellency, we hope that you will act promptly to end this dispute, guided by the principle that no State has the right to overthrow the régime of another State by peaceful means or any other means.

Dr. Ali Abulsalam AL-TREIKI
Secretary for Foreign Affairs
The Socialist People's
Libyan Arab Jamahiriya

United Nations, Security Council, S/ 13087, Feb. 15, 1979.

ملحق رقم (2)

رسالة صادرة من السفارة البريطانية في طرابلس في ٤ إبريل ١٩٧٩ توضح أسباب التحول الليبي في الحرب الأوغندية التنزانية

أوضحت تلك الوثيقة أسباب التحول الليبي من التردد في دعم الرئيس عيدي أمين، إلى المشاركة الفعالة في مارس ١٩٧٩، وأنه على الرغم من طموحات القذافي في أفريقيا إلا أنه كان يخشى حدوث عزلة دولية لليبيا حال تدخلها لدعم "أمين"، وتسرد الوثيقة الأسباب التي حركت ليبيا لنقل تجهيزات عسكرية وجنود لمساندة الرئيس الأوغندي.

CONFIDENTIAL

NFB 020/2

17 APR 1979

British Embassy
Tripoli

4 April 1979

M K Jenner Esq
NENAD
FCO

Dear Mike,

Libyan Policy in the Uganda / Tanzanian conflict

As you know, we did not think last November that Qadhafi would be willing, in response to President Amin's plea for help, to become embroiled in a conflict between two African countries in which Libya did not have a direct stake. Active involvement was bound to alienate moderate African countries and thus cause a set-back to Qadhafi's ambitions to extend his area of influence in Africa; he must have realised too that he would not get any thanks from the West; and he must have calculated, if he was not actually told, that assistance to Amin was not to the liking of the Soviet Union which would inevitably come under suspicion of conniving in the Libyan action. For over two months it appeared that such considerations must have weighed with Qadhafi because he turned down repeated requests by Amin for equipment and thus brought about a notable cooling of relations between the two countries. We were therefore as surprised as anybody when Qadhafi began in the middle of February to airlift men and supplies to Uganda.

2. I need hardly say that no explanation has been provided here for the change of policy even though coffins and wounded are returning to Tripoli. There has not been any admission that there is any intervention in Uganda at all. The press did not even print the statement put out yesterday by the official news agency in English giving an equivocal denial of Libyan involvement. For the record the text was: "The Libyans did not send any Libyan troops to Uganda but sent several Libyan instructors and supplied Uganda with some of the fuel it needed. The reasons for not supporting Amin, the statement added, is that Libya is not sure yet whether Uganda is waging war with Tanzania or Ugandans are fighting each other." At the same time the propaganda machine is warming to its theme of the massacre of Moslems in Uganda. The latest line is that the Tanzanian economy is on the verge of collapse, President Nyerere is losing support and the Zanzibaris are calling for complete independence.

CONFIDENTIAL

CONFIDENTIAL

- sheet 2 -

3. The nearest thing to an explanation of why the Libyans are helping Amin that I have seen came in an unattributable interview given by the Director General of the official news agency to a visiting Reuters correspondent earlier this week. He said "We consider President Amin a Moslem revolutionary leader supporting the Palestine cause and opposing interference in African affairs." He went on to say that Amin was a personal friend of Qadhafi and for this reason Libya did not intend to abandon him in his hour of need.

4. We still feel unable to give a coherent explanation of why the Libyans decided to intervene. But as we count ourselves excused from being required to explain Qadhafi's actions entirely in rational terms or in terms of Libya's own interests I put forward for consideration several factors which may have contributed to the decision. When the Tanzanian advance began seriously to threaten the Amin regime and there was a risk of Amin being over-thrown the Libyans stood to lose their entire investment in Uganda. As it was unlikely that any successor regime would be well disposed towards the Libyans it may have seemed to Qadhafi that he had no alternative but to intervene to protect the Libyan position. He would have calculated that there was little to be lost by incurring Tanzanian displeasure because (as Tim David pointed out in his letter to me of 9 March) President Nyerere was in any case suspicious and unfriendly towards Libya despite the greater predominance of Muslims in Tanzania and the levelling socialism of both leaders. Qadhafi may also have calculated that for the spread of Libyan influence in Africa it was more important to be seen by his other clients as being willing to stand by them when in difficulty than to avoid offending the uncommitted by his intervention He may have thought that once the Tanzanians invaded Ugandan territory his own intervention to repel aggression would be excused or even earn him some thanks. Finally I do not think we should dismiss entirely the point made by the Director General of the Libyan news agency that Qadhafi valued Amin's support for the Palestine cause: for Qadhafi this is, of course, an overriding issue and he would certainly feel obliged to stand up for one of the rejectionist's most outspoken supporters outside the Arab world.

5. The above may seem an inadequate explanation of why Qadhafi should have embarked on an expedition which was bound to be militarily hazardous, and in which the potential political losses were calculable while the potential gains were at best uncertain. If so, I think that one should also bear in mind the point which I made in my letter to you of 30 January on Qadhafi's African policies, namely that the Libyans are badly misinformed about African affairs and tend to make mistakes by judging events from an Islamic or Arab point of view. With hindsight it is clear that the Libyans have bitten off more than they can chew: but it may well be that on the basis of the information available to them at the time about circumstances in Uganda, as well as their estimate of their own military capabilities, they thought it would be a comparatively easy task to give Amin sufficient support to beat off the Tanzanian advance by despatching a few hundred men and several aircraft full of equipment. Libyan arrogance knows few bounds.

CONFIDENTIAL

FCO 93/ 1865, Letter from British Embassy Tripoli, to FCO, London, Apr.4, 1979, "Libyan Policy in the Uganda/ Tanzanian Conflict".

قائمـــة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائــق:

أ- وثائق غير منشورة:

_ وثائق وزارة الخارجية وشئون الكومنولث البريطانية &Foreign Commonwealth Office (F.C.O)، وقد تم استخدام الملفات الآتية:

1. FCO 39/ 1027, Confederation of Arab Republics, 1972.
2. FCO 39/ 1068, Political relations between Libya and USA, 1972.
3. FCO 39/ 1078, Political relations between Libya and Uganda, 1972.
4. FCO 39/ 1084, Political relations between Libya and UK (folder 3) 1972.
5. FCO 39/ 1087, Political relations between Libya and UK, IRA (1) 1972.
6. FCO 39/ 1088, Political relations between Libya and UK, IRA (2) 1972.
7. FCO 39/ 1095, Exports of military equipment from UK to Libya (2) 1972.
8. FCO 39/ 1102, Exports of Sterling sub machine guns to Libya, 1972.
9. FCO 93/ 12, Libya: annual review for 1972.
10. FCO 93/ 16, Political relations between Libya and Egypt (2) 1973.
11. FCO 93/ 26, Exports of military equipment from the UK to Libya (2) 1973.
12. FCO 93/ 354, Political relations between Libya and other African countries, 1974.
13. FCO 93/ 602, Internal political situation in Libya (1) 1975.
14. FCO 93/ 614, Involvement of Libya with Irish Republican Army, 1975.
15. FCO 93/ 837, Official visits from UK to Libya, 1976.

16. FCO 93/ 913, Hijack of Air France Plan at Entebbe Airport, 1976.
17. FCO 93/ 1003, Internal political affairs in Libya (2) 1977.
18. FCO 93/ 1372, Internal political affairs in Libya, 1978.
19. FCO 93/ 1377, Relations between Libya and Sudan, 1978.
20. FCO 93/ 1384, Foreign policy of Libya, 1978.
21. FCO 93/ 1863, Internal political affairs in Libya, 1979.
22. FCO 93/ 1865, Relations between Libya and Tanzania and Uganda, 1979.
23. FCO 93/ 1875, Foreign policy of Libya, 1979.
24. FCO 93/ 2336, Libya: annual review for 1979.

ب : الوثائق المنشورة :

١-وثائق وزارة الخارجية الأمريكية Foreign Relations of the United States, F.R.U.S

1- FRUS; 1969- 1976, Vol. E–9, P.1, Documents on North Africa, 1973–1976, United States Government Printing Office, Washington, 2014.
2- FRUS; 1969–1976, Vol. E–5, P.1, Documents on Sub-Saharan Africa, 1969–1972, United States Government Printing Office, Washington, 2018.
3- FRUS; 1977- 1980, Vol. XVII, P.2, Sub-Saharan Africa, United States Government Publishing Office, Washington, 2018.
4- FRUS, 1977- 1980, Vol. XVII, P.3, North Africa, United States Government Publishing Office, Washington, 2017.

٢- وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية Central Intelligence Agency- C.I.A.

٣_ وثائق مجلس الوزراء البريطاني:

_ CAB 128/49/5, Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street, on Thursday, 28 January 1971.

٤- وثـائق مجلـس النـواب الأمريكـي (United States House of Representatives):

House of Representatives, Ninety-Sixth Congress, First Session, Hearing Before The Subcommittee on Africa of The Committee on Foreign Affairs, Apr. 26, 1979, Washington, 1979.

٥- وثائق إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية الأمريكية:

- National Archives And Records Administration (NARA);

_ NARA; Display Full Records

٦- وثائق الأمم المتحدة:

_ United Nations, Security Council, S/ 13087, Feb. 15, 1979

٧- وثائق مكتبة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر:

_ Office of Staff Secretary; Series: Presidential Files; Folder: Question and Answer Book for President's Press Conference, 8/4/80; By;

https://www.jimmycarterlibrary.gov/digital_library/sso/148878/171/SSO_148878_171_02.pdf

٨- وثائق مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية (The United States Senate):

The United States Senate: Inquiry into the Matter of Billy Carter and Libya, Report Together With Additional Views of the Committee on the Judiciary, October 2 (Legislative Day, June 12), 1980, ; U.S. Government Printing Office, Washington, 1980.

٩- وثائق منظمة الوحدة الأفريقية:

وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية: قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٨٥

ثانيًا: المنشورات الحكومية:

وزارة الإعلام والثقافة والإدارة العامة للاستعلامات، الجمهورية العربية الليبية: ثورة الفاتح من سبتمبر في عيدها الرابع، مطابع دار الحقيقة، بنغازي، ١٩٧٣.

ثالثًا: تقارير دولية اجنبية:

1. Quarterly Economic Review of Uganda, Ethiopia, Somalia, 3rd Quarter 1977, The Economist Intelligence Unit Ltd, London, 1977

رابعًا: المراجع العربية:

١. بطرس بطرس غالي: العلاقات الدولية في أطار منظمة الوحدة الأفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧
٢. عبدالرحمن شلقم: أشخاص حول القذافي، دار الفرجاني للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ٢٠١٢.
٣. سالم حسين البرناوي: العلاقات العربية الأفريقية، دراسة حالة العلاقات الليبية الأفريقية، منشورات أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، ٢٠٠٥.
٤. محمد المبروك يونس: تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الأفريقية، ١٩٥٢- ١٩٧٧، ب.د، ١٩٨٨.
٥. محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠١٤.

خامسًا: المراجع المعربة:

١. تيم نبلوك: العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط، العراق- ليبيا- السودان، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
٢. هنري حبيب: ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة: شاكر إبراهيم، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، ١٩٨١.

سادسًا: المراجع الأجنبية:

1- Amii Omara-Otunnu: Politics and the military in Uganda, 1890-1985, Palgrave Macmillan, New York, 1987.
2- Chambi Chachage & Annar Cassam "Ed": Africa's Liberation The Legacy of Nyerere, Pambazuka Press, Nairobi, 2010.
3- Geoff Simons: Libya: The Struggle for Survival, Palgrave Macmillan, New York, 1993.
4- Harris, Laurie Lanzen "Ed": Biography Today, Profiles of People of Interest to Young Readers, World Leaders Series,

Modern African Leaders, Vol. 2, Omnigraphics, Detroit, 1997.
5- Kefa M. Otiso: Culture and customs of Uganda, Greenwood Press, London, 2006.
6- Mahmood Mamdani: Imperialism and Fascism in Uganda, Heinemann Educational Books, London, 1983.
7- Ronald Aminzade: Race, Nation, and Citizenship in Postcolonial Africa The Case of Tanzania, Cambridge University Press , 2013.
8- Roland Oliver and Anthony Atmore: Africa Since 1800, Fifth Edition, Cambridge Univ. Press, New York, 2005.
9- St. John, Ronald Bruce: Historical Dictionary of Libya, Scarecrow Press, Toronto, 1998.

سابعاً: المقالات والبحوث العلمية:

أ- المقالات العربية:

١. ماجدة الجندي، محمد قنديل: مستقبل أوغندا السياسي في شرق أفريقيا، السياسة الدولية، عدد ٥٧، يوليو ١٩٧٩.
٢. محمد فائق: آفاق العلاقات العربية – الأفريقية، المستقبل العربي، عدد ٢٣، يناير ١٩٩٩.

ب- المقالات الأجنبية:

1. Aidan Southall: Social Disorganisation in Uganda: Before, during, and after Amin, The Journal of Modern African Studies, Vol. 18, No. 4 (Dec., 1980).
2. Caroline Thomas: Challenges of Nation-Building : Uganda—a Case Study, India Quarterly, Vol. 41, No. 3 (July-December 1985).
3. Christian Cary: The Great Backlash: 1979, Foreign Policy, No. 173 (July/August 2009).
4. Elaine P. Adam: Chronology 1978, Foreign Affairs, Vol. 57, No. 3, America and the World 1978 (1978).
5. Godfrey P. Okoth: Intermittent tensions in Uganda – relations: Historical perspectives, Trans-African Journal of History, Vol. 21 (1992).

6. John K. Cooley: The Libyan Menace, Foreign Policy, No. 42 (Spring, 1981).
7. Legum, Colin: The Year of Amin, Africa Report, Vol. 20, Issue 4, (Jul , 1975).
8. Noreen Burrows: Tanzania's Intervention in Uganda: Some Legal Aspects, The World Today, Vol. 35, No. 7 (Jul., 1979).
9. Ralph D. Nurnberger: The United States and Idi Amin: Congress to the Rescue, African Studies Review, Vol. 25, No. 1 (Mar., 1982).
10. Timothy M. Shaw: Uganda under Amin: The Costs of Confronting Dependence, Africa Today, Vol. 20, No. 2 (1973).
11. Zach Levey: Israel's Exit from Africa, 1973: The Road to Diplomatic Isolation, British Journal of Middle Eastern Studies, Vol. 35, No. 2 (Aug., 2008)

ثامنًا: الرسائل العلمية:

أ- رسائل باللغة العربية:

١. ايمان رجب زكي تمام: العلاقات البريطانية الأوغندية ١٩٦٢- ١٩٧٩، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٤.
٢. خالد عبدالله مهدي: أوغندا والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧- ١٩٧٩، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠١٧.
٣. شيماء إبراهيم عبدالمجيد: العلاقات السياسية بين اوغندا وتنزانيا ١٩٧١- ١٩٧٩، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.

ب- الرسائل الأجنبية:

1. Decker, Alicia Catharine: Beyond the Barrel: Women, Gender, and Military Rule in Idi Amin's Uganda, 1971-1979, PH. D., Emory University, 2007.
2. Francis, Joyce L.: War as a social trap: The case of Tanzania, PH. D., The American University, Washington, D.C., 1994

تاسعا: الدوريات "الأرشيفات الصحفية":

أ- الصحف العربية:

١.الأهرام (مصر).
٢.الرأي العام (الكويت)
٣.الوطن (الكويت)

ب- الصحف الأجنبية:

1. Chicago Tribune (USA)
2. The Globe and Mail (Canada)
3. The Guardian (UK)
4. Los Angeles Times (USA)
5. New York Times (USA)
6. The Observer (UK)
7. The Spectator (UK)
8. The Sun (UK)
9. Washington Post (USA)
10. Wall Street Journal (USA)

Libya's policy
Towards the Ugandan-Tanzanian conflict
1978-1979

Abstract

In the seventies of the twentieth century, Libya sought to have a central role in numerous African countries, including Uganda. and Uganda is one of them this was evident in its intervention in the conflict between Uganda and Tanzania in the years 1978-1979, when it supported the Ugandan regime.

This support reached its peak in March 1979 when Libya sent nearly two thousand Libyan soldiers and military equipment in an attempt to maintain the survival of Ugandan President Idi Amin, yet it did not succeed in doing so, and even hundreds of Libyan soldiers lost their lines in Uganda, as Idi Amin lost the war and left his position. on April 11, 1979, just one month after the Libyan forces were sent, Libya lost its most important ally in Africa, and its relationship with the rest of East Africa, became critical especially Tanzania.

Keywords: Libya, Uganda, Tanzania, Muammar Gaddafi, Idi Amin, Julius Nyerere, 1978-1979.